جـامعة عبد الرحمـان مــيرة – بجــاية-

كلية الآداب واللغات

قســم اللغــة والأدب العربي

عنوان المذكرة

التـــــواصل اللســـــاني بين المعلّـــم والمتعلّـــم في الطّـــور المتـــــوسط

نشاط التعبير الكتابي " أنموذجًا"

مذكرة مقدمة لإستكمال شهادة الماستر

في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعـــداد الطالبـــتين:

- خالـدي كهينـة
- عليـــم رزيقة

إشـــراف الدكتورة:

- لحـــول تسعـديت

السنة الجامعية 2018/2017

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ ١٠٢ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ١٠٣ ﴾

النحل الآية:103

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل. كما نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت لنا عونا في إتمام هذا البحث ونشكرها على صبرها وسعة صدرها.

كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذتنا الكرام جميعا بقسم اللغة والأدب العربي ولا ننسى جميع الموظفين في القسم.

الإهداء

بعد الحمد لله أبدء بإبداء الشكر الجزيل إلى والدي العزيزان حفظهما الله وأطال عمرهما اللذان سهرا من أجل تعليمي و إرشادي، فهما أول من غرسا في نفسي حب العلم و هدا لي سبله

إلى من كان سندا لي في هذا العمل خطيبي العزيز نبيل.

إلى أبرز ما وهبني الله بهَّن أخواتي العزيزات اللواتي تقاسمت معهن حلو الحياة و مرها:

علجية، ليلة، سليمة، نوال، نعيمة.

إلى أعز الصديقات: ربيحة، صبرينة، صبيحة، نصيرة.

إلى من تقاسمت معها هذا العمل و صديقتي الغالية كهينة.

لكم جميعا من أسى التحيات و التشكرات.

رزيقة.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء

أهدي هذا العمل إلى:

إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة. إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى الأعمدة التي أرتكز عليها دائما و الذين كانوا أجنحة لي يضيئون لي الطريق إخوتي: نادية، صادق، فازية، ربيع، عز الدين، ليندة، صفيان، سيليا.

إلى من أبث لهن خلجات ما في نفسي فتهنأ روحي بصدقهنّ صديقاتي: رزيقة، نصيرة، صبيحة، أحلام...رفيقاتي. إلى جميع أساتذة قسم اللغة الأدب العربي وأخصّ بالذكر الأستاذة الفاضلة لحول تسعديت.

إلى كل من سعهم القلب ولم يذكرهم القلم.

كهينة.

تعتبر اللغة العربية من أرقى وأعظم لغات الشعوب العربية والإسلامية، نزل بها القرآن الكريم، على خاتم الأنبياء والمرسلين، وهي وعاء الفكر، وقد حقّقت تطورا كبيرا، وعناية فائقة، فدوّن من خلالها الشعر، وأُلف منها آلاف الكتب، و التي كانت خير سند لنا في استكمال طريق العلم.

واللغة أداة للتواصل، وبفضل التواصل يستطيع الفرد تلبية حاجياته المختلفة من خلال إقامة علاقات تواصلية مع الطرف الآخر، ويستحيل الانعزال و العيش منفردا ونظرا لتميزه بالعقل دون غيره من الكائنات الأخرى، عمل على ايجاد إمكانيات ووسائل يستطيع بها التعبير عن رغباته و ايصال أفكاره و مشاعره إلى الآخرين، و يكون ذلك عن طريق اللسان وهذا ما يسمى بالتواصل اللساني الذي نجده مستعملا في مختلف المجالات والميادين وخاصة في الأوساط التربوية، بحيث تؤثر في المتعلّم من خلال تلقّيها عن طريق قواعدها وتراكيبها، وبها يطور مهاراته اللغوية، والتي تساعده على التّواصل اللغوي الفعّال، باعتباره ألية هادفة و منظمة تعني التّفاهم والتّفاعل بين عناصر العملية التعليمية.

وقد وقع اختبارنا في هذا الموضوع والمعنون بالتواصل اللسانس بين المعلم والمتعلم في الطور المتوسط، لأنه بالغ الأهمية في سيرورة العملية التّعلمية، وكذاك كون التواصل اللساني مخططا ديناميكيا إذ أنه يحقق كل الأهداف التي يأملها كل متربّص في سلك التّعلم فقد أولته المناهج التربوية عناية بيداغوجية خاصة، وقد ربطه بجميع أنشطة اللغة العربية وهذا ما أدى بنا إلى طرح سؤال جوهري متعلق بهذا الموضوع ماهي طبيعة التواصل اللساني؟ وكيف يتم استعماله؟ كيف يتم انتقال الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه؟ وكيف تتم عملية التواصل اللساني بين المعلم و المتعلم ؟.

وللوقوف على صحة هذه التساؤلات المطروحة، وبلوغ الأهداف المرجوة من الدراسة صممت أفكارها وفق خطة منهجية، ومقسمة إلى فصلين، تترأسها مقدمة.

بحيث احتوى الفصل الأول: على مفهوم التواصل بصفة عامة وتعريف اللسان والتواصل من المنظور اللساني، وعناصر التواصل ووظائفه عند رومان جاكبسون، ومهارات التواصل وشروطه وأهدافه، وأما المبحث الثاني فقد احتوى على ماهية التعليمية ومفهومها

وعناصر العملية التعليمية، والعلاقة التي تربط بين المعلم والمتعلم، والوسائل التعليمية وأصنافها، وعوامل اختيارها ودورها، والتواصل البيداغوجي وأنواعه وتطرقنا في الأخير إلى التفاعل.

و جاء الفصل الثاني كدراسة ميدانية حيث تضمن توطئة وهي عبارة عن تقديم حول التعبير الكتابي ثم الطريقة والأداة ثم مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة والملاحظة ثم المدونة ومنهجية البحث التطبيقي وتحليل النتائج ومناقشتها وألحقنا البحث بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتواصل إليها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على آلية التحليل لأنه الأنسب لوصف كل ما يتعلق بالتواصل اللساني بين المعلم والمتعلم، واستقى البحث مادته من مختلف المصادر و المراجع نذكر أهمها:" لسان العرب" لابن منظور، "التواصل السميائي و التربوي "لجميل حمداوي، "مهارات التواصل اللغوي" محمد بن ناصر خليف، " التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي" هامل شيخ" ، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في مناهج و طرق التدريس" أحمد حسن اللقاني، " تعليمة اللغة العربية " أنطوان طعمة.

أما بالنسبة للصعوبات فلا تكاد تذكر وذلك لتوفر المادة في المصادر و المراجع، إلا أنه واجهتنا صعوبة في جميع المدونة و الوقت الذي استغرقناه في الدراسة الميدانية.

وفي الاخير نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث وعلى رأسهم أستاذتنا المشرفة لحول تسعديت التي كانت سندا و عونا لنا.

الفصل الأول

التواصل اللساني بين المعلم والمتعلم

المبحث الأول

التواصل اللساني و أركانه

1ـ التواصل.

أ ـ لغة.

ب ـ اصطلاحا.

1ـ 2 ـ نشأة التواصل.

1ـ 3 ـ تعريف اللسان.

أ ـ لغة.

ب ـ اصطلاحا.

1ـ 4 ـ التواصل من المنظور اللساني.

1ـ 5 ـ عناصر التواصل.

1ـ 6 ـ وظائف التواصل.

1ـ 7 ـ مهارات التواصل.

1ـ 8 ـ أهداف و دور التواصل.

تمهيد:

مما لاشك فيه أنّ الانسان قد اهتدى بفطرته وسجيته إلى التواصل من أجل التفاهم والتعاون وبناء العلاقات مع أقرانه، ونقل المعلومات و الخبرات والتجارب وتلبية حاجياته البشرية. ومن ثم فهو ضرورة فرضتها الطبيعة الاجتماعية التي تميزه عن سائر المخلوقات وهو الأمر الذي يساعده على التقارب لضمان تماسكه مع غيره، وتحقيق التكامل والانسجام الاجتماعيين.

ولقد رافق التواصل الانسان للتعبير عن مشاعره وأفكاره، واستخدمه لتسيير مصالحه وأسهم في ترقية أفكاره، وتنميتها، كما أنه نشاط أساسي في الحياة لتكوين المجتمع و بنائه و يوصف بأنه فعال حينما يوصل المعنى أو المضمون الذي يقصده المرسل تاما وواضحا إلى المتلقي، وليس هناك أي مجتمع بشري يمكن أن يعيش بدونه، فهو ركيزة ونواة كل تفاعل اجتماعي، وييسّر التفاهم بين الأفراد، لأن المجتمع ليس أفراد منعزلين عن بعضهم البعض وإنما هو مجموعة من العناصر يتعاملون و يتعاونون و يتفاعلون فيما بينهم.

أما التواصل من حيث المفهوم فهو نقل محتوى فكرة من شخص أو جماعة إلى شخص آخر أو إلى جماعة أخرى، وهناك طرفان أساسيان يشاركان في محتوى هذه الفكرة أو الإحساس أو الاتجاه أو الفعل، وهما المرسل والمرسل إليه، ولبلوغ هذه الغاية أوجد الإنسان لنفسه وسائل تواصلية متنوعة، ومتعددة مثل النار، وقرع الطبول، والاشارات والألوان والأصوات وغيرها، إلاّ أنّ أهم الابتكارات وأرقاها كانت الأبجدية أو اللغة التي سهلت التواصل البشري، فساعدت على تراكم المعرفة ونقلها عبر الأجيال، وكانت أكثر فعالية في الإبلاغ من الوسائل الأخرى، وظلّ استعمال الإنسان لها مرتبطا بنظام تضبطه مجموعة من القواعد والسنن، تضمن له نجاح التواصل اللساني.

وليس إيصال الأفكار بين أفراد المجتمع هو الوظيفة الوحيدة للغة البشرية، و إنما لها وظائف أخرى كإعطائها الفرد تصورا و شعورا بالانتماء إلى بيئته وقومه وأمته وحضارته وتاريخه، كما تشمل على أشكال من التفاعل والتبادل مع الأفراد، فيحتاج الناس إليها أثناء

هذا التفاعل في المواقف المختلفة لقضاء مصالحهم و حاجاتهم، ويستخدمونها في حياتهم اليومية ليحافظوا على التواصل بالآخرين، والحصول منهم على معلومات ومعارف، أو إعطائهم معلومات أخرى وهو تحقيق عدة وظائف في آن واحد.

1ـ التواصل:

أ ـ **لغة:** نجد في لسان العرب صيغة الفعل " وصل ومختلف اشتقاقاتها التي تتعلق غالبا بالمعنى نفسه الذي تحمله الكلمة، حيث أورد ابن منظور في مادة <<وصل >> ما يأتي:

<< وصلت الشيء وصلة الوصول ضد الهجران ابن سيده الوصل خلاف الفصل وصل الشيء بالشيء يصله وصل وصلة الأخيرة، عن ابن جني قال: لا أدري امطرد هو أم غير مطرد؟ و أظنه مطرد كأنهم يجعلون الضمة مشعرة المحذوف إنما هي الفاء التي هي الواو وقال أبو علي الضمة في الصلة ضمة الواو المحذوفة من الوصلة والحذف والنقل في الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو في يجد، ووصلة كلاهما لأمه وفي التنزيل العزيز: ولقد وصلنا اهم القول أي وصلنا ذكر الأشياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون، واتصل الشيء بالشيء: لا ينقطع، وقوله انشده ابن جني << قام بها ينشد كل منشد و اتصلت بمثل ضوء الفرقد >>[1]. كما ورد أيضا في معجم الوسيط تعريف له وهو كما يلي: <<تواصل ، دوام، مداومة، عدم انقطاع >>[2].

ويضيف " الفيروز آبادي " تعريف آخر للتواصل و هو على النحو الآتي: <<وصل الوصلة بالضم، الاتصال، وكل ما اتصل بشيء بينهما وصلة >>[3].

استنادا لهذه التعاريف اللغوية، يتضح أن المراد بالتواصل لغة، الاقتران والاتصال والصلة والالتئام و الإبلاغ مداومة عدم الانقطاع.

ب ـ اصطلاحا: يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو

---

[1]– ابن منظور لسان العرب، الجزء الخامس عشر، حرف الواو، مادة وصل، دار الصادر بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 4.

[2]– محمد محمد داود، معجم الوسيط ومستدركات المستشرقين، خلاصة مستفادة من هانس فير وأخرون، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006، ص 255.

[3]– الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مطبعة مصطفى الباني، مصر، 1954، ص 66.

تواصلا غيريا، وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختطاف، ويفترض على التواصل أيضا باعتباره نقلا وإعلاما مرسل ورسالة و مستقبل وشفرة وسياقا مرجعيا ومقصدية الرسالة.

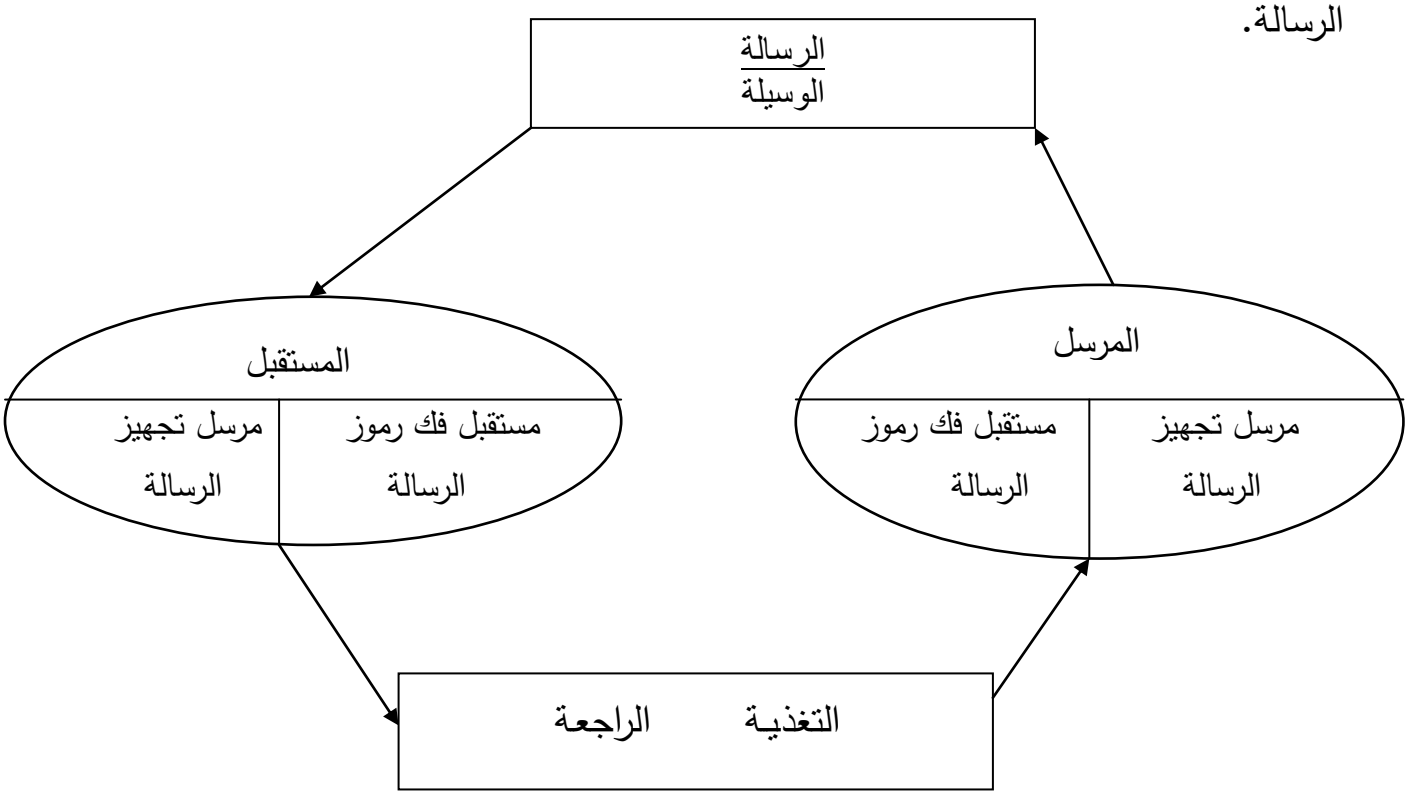

يعرف شارل كولي التواصل charles cooley قائلا:<< التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور انه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها غير المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعبير الوجه وهيئات الجسم والحركات والصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف وكل ما يشمل آخر ما تم في الاكتشافات في المكان و الزمان... >>[1].

فانطلاقا من هذا التعريف نستنتج أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها وللتواصل وظيفتان هما:

وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرموز الذهنية وتبليغها في المكان والزمان بوسائل لغوية وغير لغوية.

[1]– جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، شبكة الألوكة، المغرب، ط1، 2010، ص 7.

وظيفة تأثيرية وجدانية: فالتواصل يقوم عل تثمين العلاقات الإنسانية و تفعيلها على مستوى اللفظي وغير اللفظي.

ومن هنا فالتواصل عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الأفراد يتم بينها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية وغير لفظية.

كما تدل عملية التواصل على << ارسال الرسائل واستقبالها من طرف إلى آخر لتبادل المعلومات والمهارات والاتجاهات والمشاعر، عبر قنوات مختلفة لتحقيق هدف>>[1].

ومنه فعملية التواصل تستدعي توفر متكلم و مستمع و رسالة و قناة اتصال، إذ يقوم المرسل بالتحدث أو التعبير عن فكرة معينة ويقوم المرسل إليه بالإصغاء له. ومن ثم يتناوبان الكلام حتى يحققا التفاعل.

1ـ 2 نظرية التواصل: النشأة و الموضوع:

انطلقت الدراسات والبحوث المتخصصة في نظرية التواصل في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات من القرن العشرين، وقد ساهمت أبحاث متنوعة، وفي اختصاصات محددة ـ الفيزياء والرياضيات ـ في بلورة نظرية حول الأنظمة التواصلية (لقد سبقت الأبحاث النظرية حول الأنظمة بدراسات بدأت منذ القرن التاسع عشر في الفيزياء وفي الرياضيات وحول مفهوم احتمالية الحدث وإمكانية قياس هذه الاحتمالية).

وبعد المحاولات التمهيدية تمكنت نظرية التواصل من تحديد موضوعها وتأسيس منظورتاها الجديدة، وقد شكل التواصل اللساني فرعا من الفروع المدرسة في نظرية التواصل وتمت في هذا الإطار عمليات دقيقة لتحديد مفاهيم عدة ومحددة .

ومن هنا تبلورت الأعمال المهمة حديثا بفضل اشتراك علماء الرياضيات ومهندسي التواصل، حيث تم تحديد موضوع نظرية التواصل باعتبارها بحثا تأمليا:<< المميزات

[1]– محمد بن ناصر خليف، مهارات التواصل اللّغوي، المملكة العربية السعودية، د ط، ص 9.

الخاصة في كل نظام من العلامات مستعمل بين كائنين{ حيين أم تقنيين } يهدف إلى غايات تواصلية >>[1].

و يقتضي هذا التعريف أطرافا مكونة تؤثر في كل سيرورة تواصلية، تبدأ من السنن المشترك بين المتكلمين إلى قناة الاتصال و إبلاغ الرسالة لعناصرها السياقية والمضمونية قطبي التواصل المحوريين: المرسل و المتلقي، إن كل طرف من هذه الأطراف يأخذ تعريفه أي من طبيعته و شكله اللغوي وغير اللغوي.

1ـ 3 ـ تعريف اللّسان:

أ ـ لغة: ورد في معجم لسان العرب لابن منظور مادة لسن و اللسان في قوله " اللسان " << كلمة مشتقة من مصدر الفعل لسن واللسان: جارة الكلام و اللسن بكسر اللام: اللغة واللسان: الرسالة وحكى أبو عمرو: قوم لسن لغة يتكلمون بها ويقال رجل لسن بين اللسن إذا كان ذا بيان وفصاحة والألسن إبلاغ الرسالة والبنية كما يقول: أي أبلغه والسن الكلام واللّغة ولا سنة ناطقة>>[2].

ومنه فمصطلح اللسان في اللغة يكمن في انتاج أصوات وعبارات ومفردات تؤدي وظيفة تواصلية معينة.

ب ـ اصطلاحا: لقد أقيمت عدة بحوث ودراسات حول مفهوم مصطلح " اللسان" وهذه التعاريف موجودة في عدة معاجم لغوية و كتب لسانية منها و من بينها ما يلي:

مارزو بأنه<< كل منظومة علامات قابلة لأن تستخدم كأداة تواصل بين الأفراد>>[3].

دي سوسير يعرفه بأنه:<< القدرة العلامات ما أي منظومة من العلامات المميزة مماثلة للأفكار ما>>[4].

---

[1]– عبد القادر الغزالي ، اللسانيات و نظرية التواصل ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سوريا، ط1 ، 2003، ص4.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ص197.

[3]– خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص 11.

[4]– فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة صالح القرمدي وأخرون، دار العربية للنشر،تونس،ط1975،1،ص47.

من خلال المفهومين السابقين للسان يتبين لنا أن اللسان هو أداة تبليغ بواسطته نستطيع تحليل الواقع << ويعد اللسان ظاهرة اجتماعية ذهنية هو الوضع الذي تم الاصطلاح عليه في مجتمع من المجتمعات ويقابله الكلام وهو التأدية الفردية أو الجماعية للسان وخاضع لعوامل عدة اجتماعية ونفسية وتاريخية إلى غير ذلك من العوامل المؤثرة>>[1].

إذن اللسان يماثل الكلام أي ما يؤديه الفرد والجماعة وذلك من خلال العوامل المؤثرة في مختلف المجتمعات مثل تنوع اللهجات.

1ـ 4 ـ التواصل من المنظور اللساني:

يذهب مجموعة اللسانيين إلى أن اللغة وظيفتها التواصل كفر دينياند دو سويسر الذي يرى في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) << أن اللغة نسق من العلامات والإشارات والدوال، هدفها التواصل و التبليغ و خاصة اثناء إتحاد الدوال مع المدلول بنيويا، أو اثناء تقاطع الصورة السمعية مع المفهوم الذهني، وهو المفهوم نفسه الذي كان يرمي اليه تقريبا ابن جني في كتابه (الخصائص)، عندما عرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم>>[2].

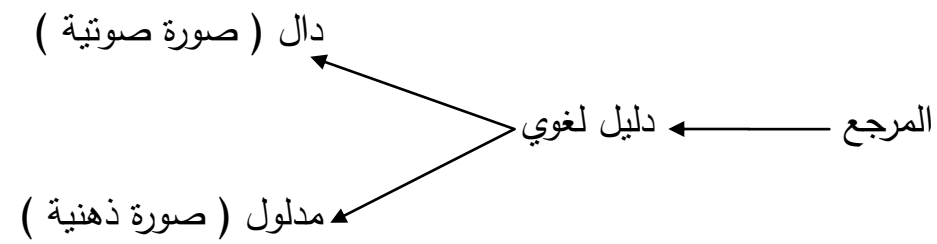

[1]– خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات، ص 14.

[2]– جميل حمداوي ، التواصل السيميائي والتربوي ، ص 9.

ويعرف **أندري مارتيني**<< اللغة على أساس أنها تلفظ مزدوج، وظيفتها التواصل>>[1]. وهذا يعني أن اللغة يمكن تقسيمها إلى تمفصل أول هو المونيمات (الكلمات) أما التمفصل الثاني، فهو الفونيمات والمورفينات، إذا أخذنا كلمة يلعبون، فهي تتكون من مونيم (لعب) وفونيمات صوتية (اللام، والعين، والباء)، ومورفيمات نحوية وصرفية، مثل (ياء المضارعة واو الجماعة فاعل) لكن الفونيمات لا يمكن تقسيمها أكثر، فهي لا تتجزأ إلى وحدات أصغر منها: لأن الصوت مقطع لا يتجزأ. وإذا جمعنا الفونيمات والمورفيمات مع بعضها البعض فإننا نكون– في هذا العدد – مونيمات، وإذا جمعنا الكلمات بين بعضها البعض، فإننا نكوّن جملا، و بالجمل نكوّن الفقرات والمتواليات، ونكوّن الفقرات ما يسمى بالنص ومن ثم يكون النص– تأليفا و استبدالا– ما يسمى باللغة التي من أهدافها الأساسية التواصل[2].

أما **أزوالد دوكرو** يرى أن << اللغة ليست دائما لغة التواصل واضح و شفاف، بل هي لغة اضمار غموض و إخفاء، ويعني هذا أن الفرد قد يوظف اللغة، في سياق اجتماعي معين، للتمويه و الخفية وإضمار النوايا و المقاصد. ويكون هذا الإضمار اللغوي ناتجا عن أسباب دينية واجتماعية ونفسية وسياسية و أخلاقية>>[3].

ومن هذا نستنتج أن اللغة قد تكون أداة للتواصل الشفاف كما يمكنها أن تكون لغة الإضمار والتمويه والإخفاء كما يمكن أن تكون أداة للسلطة على حد سواء.

1-5- عناصر التواصل:

لتحقيق عملية التواصل لابد من توفير العناصر الستة للتواصل وهي: المرسل وظيفته تأثيرية، والمرسل إليه ووظيفته إنفعالية، والرسالة ووظيفتها جمالية، والمرجع ووظيفته مرجعية، و القناة ووظيفتها حفاظية، واللغة ووظيفتها وصفية.

---

[1]– جميل حمداوي التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ص 10.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 10.

[3]– المرجع نفسه، ص 11.

1- المرسل: هو عبارة عن الشخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة عملية أو إعلامية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها، تود أن تتصل بالأخرين وفق طريقة من طرائق الاتصال لغوية أو غير لغوية وحتى يتمكن المرسل من انجاز رسالته بصورة جيدة لابد أن يراعي التحكم في أنظمة اللغة إضافة إلى مراعاة المحيط الاجتماعي واجتهاداته الشخصية ويعتبر المحرك للمرسل إليه لأنه:<< مصدر الخطاب المقدم إذ يعتبر ركنا حيويا في الدائرة التواصلية، وهو الباعث الأول على انشاء خطاب يوجّه إلى المرسل إليه في شكل رسالته>>[1].

2 ـ المرسل إليه: هو الطرف الثاني و الأساسي في المسار التواصلي، يتلقى الرسالة، التي يبعثها المرسل وهو<< المؤهل لفهمها و تأويلها، يعد عضوا فعالا في مسألة نجاح الرسالة أو فشلها و هو ما يحيل إلي طبيعة أفق انتظاره للرسالة، و علاقة ذلك بالطابع التأويلي المسبق فالمعنى يتولد دائما من تحديد رابط بين شيئين، فالمتكلم يبذل جهدا باستعماله مجموعة من الإشارات لتوضيح سياق الذي يراد من مخاطبه أن يتلقى وفقه خطابه، وهو بنية أساسية في بناء و تجسيد دلالة الرسالة في مختلف الخطابات الإنسانية>>[2].

3 ـ الرسالة: هي مجموعة من المعارف والمعلومات، وهي بذلك الخبر الذي يشكل حلقة وصل بين العنصرين الأساسيين(المرسل والمرسل إليه) في العملية التواصلية، يمكن أن تكون لسانية أو سيميائية، حسب جون ديبوا وآخرين، هي وحدة من العلامات المتعلقة بأسس محدودة في التركيب، يبعثها باث إلى ملتقى عن طريق قناة بصفتها وسيلة مادية للتواصل ومنه تتجسد دلالة الرسالة في طبيعة التشفير وفك التشفير ضمن محور المرسل والمستقبل .

[1]- الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، منشورات الاختلاف، ط1، 2007، ص 24.

[2]- المرجع نفسه، ص24.

4 . السياق: << هو الذي تحيل عليه الرسالة، تحفظ **جاكبسون** على مصطلح مرجع و قال إنه غامض نسبيا، ينبغي أن يكون قابلا لأن يدركه المرسل إليه، يكون لفضيا أو غير ذلك>>[1].

فالسياق يتضمن كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي يكتسب عملها المرسل والمرسل إليه مهارات وخبرات تسمح لهما بالتفاهم والتفاعل وبدونه قد يتعثر المعنى بين المرسل و المرسل إليه.

5 ـ قناة الاتصال: هو<< مصطلح تقني في نظرية التواصل أتى بها المهندسون لتعيين الوسيلة التي تنتقل فيها النظام اشارات أثناء عملية التواصل.>>[2] اذن هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وعبرها تصل الرسالة لنظام من نقطة معينة إلى نقطة أخرى.

6ـ السنن: لقد تعددت اصطلاحات اللسانيات بشأن هذا العامل << فبعضهم استعمل مصطلح اللغة، وبعضهم فضّل النظام، فيما أطلق عليه البعض الآخر القدرة، وعلى اختلافها في الدوال فإنها ذات مدلول واحد يحيل على نظام ترميز مشترك كليا أو جزئيا بين المرسل و المتلقي>>[3].

السنن << نسق مشترك بين الباث والمتلقي الذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول>>[4].

وجود السنن المشترك بين المتخاطبين يبين قصدية المتكلم و يعين السامع على الفهم ومن ثم تستمر العملية التواصلية وقدم **جاكبسون** صورة مختصرة عن هذه العوامل المكونة

---

[1]– هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، عالم الكتب الحديث، اربيد، الأردن، ط1، 2015، ص 55.

[2]– نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضور نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، فاس، المغرب، ط1، 2014، ص 236.

[3]– الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، منشورات الاختلاف، ص 28.

[4]– عمر أوكان، اللغة والخطاب، افريقيا الشرق، المغرب، دط، 2000، ص 49.

للسيرورة اللسانية حيث يوجه المرسل رسالة إلى المرسل إليه، ولكي تكون الرسالة فاعلة ومؤثرة فإنها تقتضي بادئ ذي بدء سياقا تحيل عليه، وهو ما يدعي أيضا بالمرجع باصطلاح غامض بعض الشيء، قابلا لأن يدركه المرسل إليه، وتقتضي الرسالة بعد ذلك سننا مشتركا بين المرسل و المرسل إليه، و تقتضي أخيرا اتصالا (قناة) يسمح لهما بإقامة التواصل و الحفاظ عليه[1]، ويمكن أن نوجز هذه العوامل الستة التي لا يستغني عنها التواصل في المخطط التالي.

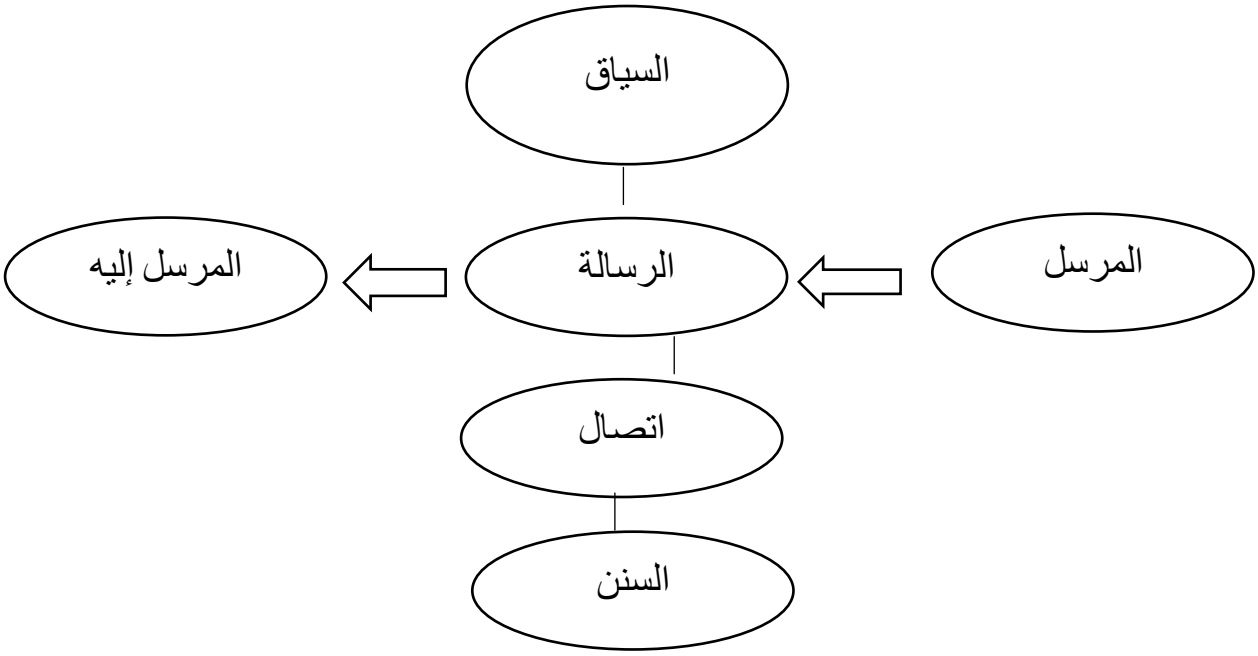

و هذا مخطط رومان ياكيسون لعملية التواصل[2] .

يتبين لنا من خلال المخطط اللساني أن التواصل الكلامي يستدعي ستة عوامل ذلك أن: المرسل يرسل الرسالة لغوية إلى المرسل إليه تكون مؤثرة فيه تقتضي سياقا مرجعيا تحيل عليه بسنن لغة مشتركة بين المرسل والمرسل إليه وأخيرا تقتضي الرسالة وسيلة اتصال و قناة فيزيائية بالصوت أو الكتابة لنتمكن من تثبيت الاتصال مباشرة. ومنه فإن هذه العوامل الستة: مرسل، الرسالة، وسيلة الاتصال، المرسل إليه، السياق أو المرجع، تحتل ركنا كيانيا مهما في بناء الاتصال الكلامي إذ كل عنصر منها يكمل الآخر.

[1]– هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، ص 57.

[2]– عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 39.

1-6-وظائف التواصل

نجد علماء كثيرون حاولوا تحديد وظائف التواصل وسنركز هنا علي إقتراح **جاكيسون**.

1- الوظيفة التعبيرية: تتمحور هذه الوظيفة حول المرسل (متكلم، باث)، تنزع إلي تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو خادع، لذلك حسب **جاكبسون** يناسبها مصطلح أكثر دلالة، و هو الوظيفة الانفعالية التي اقترحها **مارتينى** ويقول **جاكبسون** << إذا حللنا اللغة من زاوية الإخبار الذي تنقله، فإنه لا يحق لنا أن نختزل مفعول الإخبار في المظهر المعرفي للغة، إن ذاتها متكلمة تستخدم عناصر تعبيرية لإشارة إلي السخرية أو الغيظ تنقل في الظاهر إخبارا>>[1].

إذن فهي تتجسد في تعبير المرسل عن موقفه اتجاه الموضوع، فهي كما أشار **جاكسون** تحمل تيمات انفعال المرسل وعواطفه و كل ما يدل عليه في الرسالة.

2-الوظيفة الانتباهية: << تتعلق بالقناة الناقلة، هدفها الرئيسي إقامة التواصل و الحفاظ عليه، تعتمد على كلمات تتيح للمرسل إقامة الاتصال أو قطعه>>[2].

تأخذ هذه الوظيفة أبعاد تشكيلية توظف أغراض فنية توفرها الرغبة في إقامة التواصل، كما أنها توظف للتأكد إذا كانت دورة الكلام تشتغل، وقدم جاكبسون مثال على ذلك << هل تسمعني؟ ـ ألو ـ فهمت؟ ـ أنصت إلي>>[3].

و منه فالوظيفة الانتباهية توظف لإثارة انتباه المخاطب أو التأكد من انتباهه يتماشى مع الخطاب المرسل على المستوى المعرفي، و يلاحظ اشتراك المرسل والمتلقي.

3ـ الوظيف الإفهامية: و تسمى أيضا النداءية.<< تتمحور حول المرسل إليه، نستنتجها من خلال الجمل الموجهة إليه كالأمر والنداء والاستفهام، التمني بغرض لفت انتباه المتلقي نحو

[1]-هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، ص 60.

[2]-المرجع نفسه، ص62.

[3]-المرجع نفسه، ص62.

مضمون الرسالة>>[1]. بمعنى اعتماد اللغة وذلك للتأثير على الغير، كما تسعى إلى تحديد العلائق بين الرسالة والمرسل إليه بغية الحصول على ردة فعل المرسل إليه، و هذا لضمان استمرارية التواصل.

4ـ الوظيفة الشعرية: ترتبط هذه الوظيفة بالرسالة فالهدف من عملية التواصل هو البحث عما يجعل من الرسالة رسالة شعرية أو جمالية، و ذلك بالبحث عن خصائص الشعرية المؤثرة بألفاظ واعية دالة بأساليب إنشائية صادقة لصياغة تراكيب.

5ـ الوظيفة الميتالسانية: << يمكن أن نميز في هذه الوظيفة بين مجالين لغويين، المجال الأول و تمثله اللغة الواصفة المعتمدة في الدراسة العلمية التي تتخذ من اللغة موضوعا لها أما المجال الثاني فيرتبط بعمليات الشرح التي تخلل التواصل في الكلام اليومي، و هي ترمي إلى تحقيق درجة قصوى من التمثل لدى المستمع>>[2].

إذن يتم التركيز في هذه الوظيفة على السنن، فهي تعمل على توضيح السنن والعلامات والشفرات التي تتضمنها الرسالة، إذ يركز المدرس عبر هذه الوظيفة على شرح المصطلحات الصعبة، والشفرة المستعملة مثل شرح قواعد اللغة و الكلمات الغامضة.

6ـ الوظيفة المعرفية <<الوضعية>> أو<<المرجعية>>: تتفرع هذه الوظيفة عن الشكل التواصلي المتمثل في "السياق"، << ويمكن أن تتحقق في اللغة اليومية و اللغة العلمية، لأن الرسائل في هذه الحالة تعتمد على المواضعة اللغوية المشتركة بين أفراد الجماعة اللسانية كما أن الغرض من التواصل يتمثل في الإبلاغ ذي الطبيعة النفعية بعينها>>[3].

تشتمل هذه الوظيفة على التبرير الأساسي لعملية التواصل، ذلك أننا نتكلم بهدف الإشارة إلى محتوى معين نرغب في إيصاله إلى الآخرين ونتبادل الآراء معهم حوله.

ومن خلال ما سبق نستنبط أن كل وظيفة ترتبط بعامل من عوامل التواصل الكلامي.

---

[1] هامل شيخ ،التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية إلى الأفق التداولي ، ص60 .

[2] عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص50 .

[3] المرجع نفسه، ص48.

الخلاصة:

1ـ الوظيفة التعبيرية الانفعالية تتمركز حول مرسل المرسلة الكلامية.

2ـ الوظيفة التأثيرية والانتباهية، الندائية تتمركز حول المرسل اليه أي ملتقط المرسلة

3ـ الوظيفة الشعرية تتمركز حول المرسلة.

4ـ الوظيفة المرجعية تتمركز حول المرجع أو السياق.

5ـ الوظيفة الاتصالية تتمركز حول القناة.

6ـ الوظيفة الميتالسانية تتمركز حول السنن.

1ـ 7ـ مهارات التواصل.

مفهوم المهارة:

أ ـ لغة: يتمثل مفهوم المهارة لغة في:<< إحكام الشيء و اجادته، و الحذف فيه، يقال، مهر مهارة و أن الماهر الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة، بمعنى أجاد فيه و أحكام>>[1].

ب ـ اصطلاحا: << المراد بالمهارة تحويل المعرفة إلى سلوك، و هذا التعريف يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذ لم يتدرب الانسان على عملية التحويل نفسها و يعزز هذا التدريب مرات ومرات ، ويناقش النصوص المعدة للتدريب، ويحللها و يجعلها خاضعة للفهم والاستيعاب، ثم يحاكيها و ينسج على منوالها، وينجح أخيرا في اكتشاف مثيلها، أو ابتداع شبيه بها أو تطبيقها في مجالات أخرى، فمهارة الحوار مع الآخرين مثلا أو مهارة مناقشتهم وتعليمهم وإقناعهم وحفزهم إلى العمل والقراءة لهم والاستماع إلى أحاديثهم

[1] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، ط1، 1993، ص 577.

وغير ذلك من المهارات، تحتاج إلى التدريب بعد توافر الموهبة والرغبة والنضج لتترسخ في الانسان وتصبح سلوكا لديه>>[1].

و من خلال ما سبق نستنتج أن عملية التواصل هي عملية دائرة مستمرة لا تسير في اتجاه واحد، إذ أن المرسل و المستقبل يتبادلان فيها الأدوار، ولهذا ينبغي أن يكون المرسل مستقبلا جيدا ومرسلا جيدا، ويتفق علماء النفس وعلماء اللغة علي أن اللغة مجموعة من المهارات وأن هذه المهارات تنقسم باعتبار وظائفها إلي قسمين.

أ-**المهارات العادية** و نقصد بها الأنشطة التي لا غنى عنها الأفراد في حياتهم اليومية، وهي علي هذا مهارات عامة لا تخص فئة دون أخري.

ب-**المهارات التخصصية** فهي تخصَ مهارات أشخاص معينين، كمهارة الباحثين والمهندسين و الأطباء، والمحامين، والقضاة وما شبه. كما تقسم المهارات باعتبار أشكالها إلي أربعة أقسام.

1- مهارات التحدث

مفهومها: << التحدث مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة، و القدرة علي التلاعب بالأساليب و توظيفها والمرونة في تبديل مواقع الكلام و تغييرها و الانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه و اليدين في أداء المعاني و توكيدها>>[2].

و تعد المحادثة من أهم المهارات اللغوية فهي:<< نشاط إنساني، واقعي، وهو تحقيق فعلي حي لتلك الصور المختزنة في ذهن الجماعة، حيث يقوم به فرد من أفراد الجماعة محققا من خلاله نشاطا إنسانيا>>[3].

---

[1] محمد جهاد و روحي فيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004، ص14.

[2]- محمد جهاد و روحي فيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 17.

[3]- أحمد كشيك، اللغة والكلام في التداخل والتعريب، غريب للطباعة والنشر التوزيع، القاهرة، دط، 2004، ص10.

فالقاموس الاجتماعي الذي يستخدمه الفرد في عملية تبادل الكلام قد تعلمه عن طريق الاستماع إلى ما يقوله الآخرون أو من خلال ما يقرأه و يكتبه الآخرون، فيعتمد على هذا الرصيد في التعبير عن حاجاته و أفكاره شريطة أن تحمل المعنى والإفادة، والكلام وسيلة أساسية في العملية التعلمية في مختلف مراحلها لذلك وجب على المؤسسات التربوية تدريب المعلمين على مهارات الكلام.

ولمهارة التحدث أهمية بالغة فهي الأداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة، ووسيلة المعبّر عن الأفكار الأحاسيس والمشاعر ووسيلة أساسية للتواصل مع الآخرين والإفهام والإقناع و هي أداة من أدوات المعلم التي يتحكم بها على مستوى المتعلمين فحينما يتحدثون يستطيع أن يحكم على ما لديهم في عمق فكرهم.

2ـ مهارة الكتابة:

2-1 مفهومها: << الكتابة ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل الأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكتابين>>[1].

فهي أصوات منطوقة يعبر بها الفرد عما يدور في ذهنه وذلك وفق رسوم ترميزية ليشكل كلمات أو جمل ذات معنى وظيفي، كما أنها وسيلة لاطلاع الآخرين على أفكارنا والوقوف على أفكارهم.

2-2 أهمية مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الزمان، ذلك لما تحتويه الكتب و المؤلفات و أنها الوسيلة المثلى لربط بين الماضي والحاضر وهي تلعب دورا مهما في مراكز التعليم بمراحله المختلفة و تزداد أهميتها بعد خروجها إلى الحياة العملية.

فالكتابة هي الأداة الطبيعية << لنقل المعارف والثقافات عبر الأمكنة والأزمنة>>[2].

[1] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 69.

[2] ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، ص36.

3ـ مهارة القراءة:

3-1 مفهومها: << هي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف و الأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها ويرمز إليها>>[1].

ومن خلال هذا المفهوم يتضح أن القراءة، مجموعة من الحروف والأصوات التي تتشكل منها الكلمات والجمل المكتوبة و تستوجب أن يكون القارئ قادرا على فهم وقراءة المادة المكتوبة، ويدرك معانيها في ذهنه.

3-2 أهداف مهارة القراءة:

وتتمثل أهداف مهارة القراءة في اكتساب ثروة لغوية في المفردات وفي التركيب والصور الفنية واكتساب المتكلم القدرة على الاستماع بقراءة عيوب الأدب والشعر، وكذلك الارتقاء بفهم الطالب وتوسيع مداركه مما يؤهله إلى عمق التفكير والقدرة على الابداع في مجالات الحياة.

4ـ مهارة الاستماع:

4-1 مفهومها: << هو استقبال الأذن للذبذبات الصوتية و الانتباه لها، وإعمال الذهن فيها لفهم المعنى>>[2].

فالاستماع يلعب دوراً كبيراً في عملية التعلّيم و التعلّم، وهو قدرة المرسل على أن يفهم الآراء و يستوعبها ويتفاعل معها من الاستماع إلى كلام المرسل، وهو عامل مهم في عملية الاتصال، وتعتبر وسيلة أساسية للكتابة الإملائية، وبه يستطيع المتعلم تدوين دروسه فالاستماع يتيح للمتكلم الاستمرار في عملية التحدث.

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة، البازوري، الأردن، د ط، 2006، ص 35.

[2] سعيد عبد الله لا في، التكامل بين التقنية واللغة، عالم الكتب والنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2006، ص 239.

وللاستماع أيضا أهمية بالغة وما يدل على ذلك ما ذكر في القرآن الكريم، فالله سبحانه وتعالى بشر عباده الذين يحسنون الاستماع والعمل بما سمعوا في قوله تعالى<<فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه>>[1].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن مهارات الاتصال اللغوي أربعة هي الاستماع والكلام و القراءة و الكتابة و بالتالي فالفرد يحتاج إليها عند الاتصال مع الأخرين.

1-8- دور التواصل وأهدافه:

للتواصل أهداف لا تعد ولا تحصى وسنكتف بذكر البعض منها:

ـ يتيح التواصل الفرصة للتعرف على أراء الآخرين وأفكارهم إلا عن طريق الاستماع فقط بل عن طريق المشاركة في الندوات والحوار والمناقشة.

ـ التواصل اللغوي، << يشكل قاعدة صلبة لنجاح التواصل الاجتماعي المبني على التفاعل والمشاركة والقيام بالأدوار>>[2].

ـ فالمشاركة الإنسانية من خلال التواصل تهدف إلى:<< تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول، عن طريق تبادل المعلومات و الأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم و التعاطف و التحاب>>[3].

ـ يحدد التواصل دور الفرد داخل المجتمع و بذلك يحس كل فرد بقيمته الاجتماعية فله دور اجتماعي يفرض على صاحبه التواصل مع الأخرين.

ـ يحقق الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.

ـ يحقق الترابط بين الأفراد و يدعم التفاعل الاجتماعي.

---

[1] سورة الزمر، الآية 17-18.

[2]- يوسف تغزاوي، استراتيجية تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2015، ص 48.

[3] -خالد بن مسعود الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط1، 2009، ص 11.

ـ يولد الفهم عند الآخرين حسب قول **غرايس**<< حين نتصل بالناس نفلح في توليد فهم لديهم يجعلهم يتعرفون على قصدنا في توليد ذلك الفهم>>[1].

ـ يساعد الفرد على الاقتراب مع غيره و إحساسه بالطمأنينة الناتجة عن التماسك الاجتماعي.

[1]– ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، المؤسسة الجامعية، الدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1992، ص 211.

المبحث الثاني

العملية التعليمية التعلمية و علاقتها بالتواصل اللساني

1ـ ماهية التعليمية.

1ـ 2 ـ مفهوم التعليمية.

أ ـ لغة.

ب ـ اصطلاحا.

1ـ3 ـ مفهوم التعليم.

1ـ 4 ـ مفهوم التعلّم.

1ـ 5 ـ عناصر العملية التعليمية.

1ـ 6 ـ العلاقة بين المعلم و المتعلم.

1ـ 7 ـ الوسائل التعليمية و أصنافها و دورها.

1ـ 8 ـ التواصل البيداغوجي و أنواعه.

1ـ 9 ـ التفاعل.

تمهيد:

تعتبر العملية التّعلمية، والمتكونة من: المعلّم و المتعلّم، و المادة المعرفية، قائمة على تنظيم جديد من طرف المنهج الدراسي، هدفه الوحيد هو الكشف عن هويّة المتعلّم المعرفية لأنّ التعليم لم يعد كما كان عليه في القديم، بل تطور وأضحى يشجّع المتعلّم على المشاركة وإبداء الرأي، فيزداد تفاعله في جميع الأنشطة اللغوية، وبها تنمو مهاراته القرائية والكتابية ويلين لسانه بالعبارات السليمة التركيب والمعنى، وينتقي بسمعه وبصره، كل ما هو مفيد.

1- ماهية التعليمية:

مما لاشك فيه أن البحث في قضايا" التعليمية" أيا كان نوعها أو طبيعتها، قد نال اهتمام العلماء، فالتعليمية مجال خصب قد استفادت منه مختلف المجلات العلمية فقد كانت أرضية لعدة علوم منها علم النفس، علم الاجتماع...، فكما شكلت أيضا المعرفة اللسانية خلفية نظرية أساسية في مجال تعليم وتعلّم اللغات حيث انبثق مفهوم التعليمية كتطور لطرائق تعليم المواد أو ما يعرف باللّغات الأجنبية << الديداكتيك>>.

1-2- مفهوم التعليمية:

أ-**لغة:** التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من الأصل اليوناني "didsko" أما في اللغة الفرنسية كلمة " ديداكتيك " " didactique " وتعني نتعلم أي نعلّم بعضنا أو أتعلم منك و أعلمك، كلمة " ديداسكو " تعني أتعلم وكلمة " ديداسكن " تعني التعليم[1].

ب ـ اصطلاحاً: ظهر مصطلح الديداكتيك أو التعليمية في النصف الثاني من القرن العشرين و قد عده " **طندا** " عام 1988م فرعا من فروع البيداغوجيا، موضوعه التدريس من أهم التعاريف التي وضعت له تلك:<< الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو المستوى الحسي والحركي>>[2].

[1]- أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1989، ص 13.

[2] -أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 14.

و منه فالتعليمية هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وهي عبارة عن عملية تواصلية تفاعلية بين المدرس و المتعلم قصد بلوغ أهداف منشودة.

ونشير إلى أننا وجدنا في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابل مصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية و حتى في لغة المصطلح الأجنبي فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها ومن ذلك << تعدد المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقها البريطاني والأمريكي>>[1].

والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية سواء تعلق الأمر بالإنجليزية أم الفرنسية بإعتبارهما اللغتان اللتان يأخذ منها الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به ومنها مصطلح" didactique " الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ منها: تعليمية تعليمات، علم التدريس، الديداكتيك، وتتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال ففي الوقت الذي إختار بعض الباحثين استعمال " ديداكتيك " تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون " علم التدريس " و " علم التعليم ".

1-3- مفهوم التعليم:

يعتبر التعليم تركة من تركات التربية المتمركزة على المعلم وهو عنصر من العناصر الأساسية و الركيزة الأولى التي تنطلق فيها العملية التعليمية،<< فهو الفعاليات والنشاطات التي يمارسها المعلّم عادة في الصفوف الدراسية بشكل عام والتي يتوقع كنتيجة لها أن يحصل التعليم لدى الطلاب>>[2].

فالتعليم يستلزم تمرين القوى العقلية كل واحد فيها يخصها، والطالب يتوقع منه أن يتعلم شيئا ما عندما يمارس المعلم مثل هذه الفعاليات و النشاطات، وهذا يعني أن الهدف الأساسي للتعليم هو تعلم الطالب، ولا يعني وجود الطالب في الصف تحقيق التعلم، وأن الوجود الجسمي في الصف لا يعني الوجود الذهني والوجداني دائما، وأن الفعاليات

[1]- يوسف إلياس، ترجمة النصوص الإخبارية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد الثاني، معهد الخرطومي الدولي للغة العربية، المنظمة العربية والثقافة والعلوم، ص 38.

[2]- أنور طاهر رضا، الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم، تركيا، ط1، 2015، ص 36.

والنشاطات التي تمارس في خارج الصف وداخل المجتمع مهمة بقدر ما تكون الفعاليات والنشاطات التي تمارس في داخل الصف، فالتعليم ضرورة تلازم الإنسان في جميع مراحل حياته.

ويفهم من خلال هذا كله أنه لا يمكن تحقيق الابتكار عندما يكون التعلم مكثفا في زمان ومكان معينين، وإنما يكمن بعد تعليم الطلاب على وسائل وطرائق تحقيق الابتكار والانتقال من التعليم إلى التعلّم، ومن الشعور بالسعادة من الإنتاج المبتكر.

1-4- مفهوم التعلّم:

إن التعلّم يمثل العنصر الثاني أو الركيزة الثانية الذي تنطلق فيه العملية التعليمية <<فالتعلّم هو تغيير غير المحصور بالنمو الطبيعي بل في جميع جوانب شخصية الفرد من قابليات وقدرات وطاقات، يبقى راسخا فترة طويلة من الزمن>>[1].

فالتعلّم هو تغيير بين السبب والنتيجة،ويختلف التعلّم عن النمو الطبيعي الذي يحصل للفرد نتيجة التقدم في العمر كما يحصل ذلك في الطول والوزن والعضلات، فظاهرة التعلّم هي عملية التحصيل التي يدرك المتعلّم بها موضوعا ما، ويتفاعل معه ويتمثله ويتم بفضلها إكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات.

و من خلال هذا التعريف و التوضيحات يفهم أن البرامج التي تؤكد على التعلّم تكون أنسب هذه البرامج لتحقيق الابتكار، وأنّ هذا الابتكار لا يتحقق إلاّ إذا كان هناك جو يسود فيه التعلّم أكثر من التعليم.

1-5 عناصر العملية التعلمية:

تتكون العملية التعليمية من ثلاثة عناصر رئيسية و نتاج نشاطها هو إحداث التفاعل في الصف الدراسي، و تتمثل هذه العناصر في المعلّم، المتعلّم، المادة التعليمية.

1- المعلّم: يعتبر المعلم أحد الدعامات الرئيسية التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية.

[1] أنور طاهر رضا، الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم، المرجع السابق، ص 37.

<< هو الركن الأساسي في عملية التعلّيم و التعلّم، ونظرا لمكانته يجب أن يكون مهيأ علميا و بيدغوجيا، قادرا على التّحكم في آلية الخطاب التعليمي>>[1].

من خلال هذ التعريف يتضح لنا أنّ المعلّم يعد العنصر الأساسي والمهم في العملية التعليمية لذا يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط التربوية التي يجب أنّ يتحلى بها، وفي هذا الصدد قال **الحاج صالح** : << أن يكون معلم اللغة، قد تم اكتسابه الملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف بإيصالها إلى تلاميذه والمفروض أن يكون قد تم له ذلك قبل دخوله إلى ظهور التخصص، وأن يكون له تصور سليم للغة حتى يحكم تعليمها، ولا يمكن أن يحصل له ذلك إلاّ إذا اطلع على اللسانيات العامة واللسانيات العربية بالخصوص>>[2].

إذن لا يقتصر دور المعلّم على تلقين الحقائق والمعلومات حيث قد يمارس دور آخر مثل التخطيط للأنشطة.

يعتبر المعلّم هو المشرف على العملية التعليمية من بعيد أو من قريب، فلذلك يعتبر المعلّم العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية و تحقيق الأهداف المرجوة منها، فيطلق على المعلّم عد تسميات من بينها المرشد، الموجه و المعطي للمعرفة كونه << يقوم بعملية التعليم و نصح و إرشاد و مساعدتهم على اكتساب لخبرات وذلك بأن يضعهم في مواقف تعليمية معينة>>[3].

ومنه المعلم هو إنسان مرشد و مسير للموقف التعليمي.

2- المتعلّم: يعتبر المتعلّم العنصر الثاني الذي من خلاله تتحد العملية التعليمية<< للمتعلم قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات فهو يهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب واكتساب المهارات

---

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000، ص 141.

[2]– عبد الرحمان الحاج صالح، أثار اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر، 1973، ص 41.

[3]– ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريق، مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص317.

و العادات اللغوية التي يسعى الأستاذ لتعليمها فدوره أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته و تعزيزها ليتم تقدمه و ارتقاؤه>>[1].

و المتعلّم هو عنصر فعال وهام كونه يتفاعل مع الموقف التعليمي << و المتعلم هو الذي يقوم بجمع المعارف التي يحتاجها لرفع مستواه الفكري و تحسين أدائه العلمي لتجعل منه إنسان متفاعلا بمجتمعه متغيرا و مغيرا مدى الحياة>>[2].

كما أنه يشكل << المحور الأساسي لعملية التعليم، ذلك أنه يقبل على التعلّم بدوافع ذاتية تؤدي إلى تحقيق أهداف ترتبط بمواقف في الحياة تحسن من وضعه، وتطور من معاملاته السلوكية في الآراء>>[3].

ومنه للمتعلّم دورُ هامُ في اكتساب المعرفة و المعارف وتنمية مهاراته وسلوكياته لتحقيق النتائج المرجوة، لذلك يجب أن يمتلك رغبة كبيرة في التعلّم ويمتلك روح المشاركة في الدرس و يكون مثابرا في ذلك، وبالتالي فالدافع إلى التعلّم هو الأساس في نجاح العملية التعلمية لأن الهدف الأساسي من هذه العملية هي اكتساب المتعلّم للمعارف و مهارات جديدة و التي تتوافق مع ميوله ورغباته.

3ـ المادة التعليمية (المحتوى التعليمي):

فالمحتوى هو:<< كل ما يصغه المخطط من خبرات معرفية أو إنفعالية أو حركية، يهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلّم، و يجب أن تكون الخبرات التي يستعملها محتوى المنهاج خبرات هادفة، مخططة و مبنية على مجموعة من الأسس والمعايير>>[4].

ومنه فالمحتوى بهذا المعنى هو كل ما تتضمنه العملية التعليمية من حقائق ومبادئ وخصائص التي تستعمل في المادة العلمية المقررة ومخططة ومبنية على مجموعة من

---

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعلمية اللغات، ص 142.

[2]– بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنلوجيا في عملية التعلّيم والتعلّم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005، ص 283.

[3] –المرجع نفسه، ص 286.

[4]– رانده عمر الحرير، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 254.

الأسس والمعايير، وأيضا المحتوى التعليمي<<هي المادة العلمية المتضمنة في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب في أي مرحلة من المراحل الدراسية المختلفة، وهو كل ما يريد المعلم أن يوصله إلى المتعلّم سواء كانت معلومات أو تنمية مهارات واتجاهات بشرط أن يتم تحديدها في ضوء أهداف تعليمية محددة>>[1] .

إذن فالمحتوى هو ذلك الكم المعرفي الذي من خلاله يستطيع المتعلّم تطوير مكتسباته وتعميق معارفه، والمادة التعليمية هي مجموعة المواد والمحتويات اللغوية المقررة في البرامج المحددة لنظرية التعليم المتبعة وذلك في أي مرحلة من المراحل الدراسية المختلفة.

1-6 العلاقة بين المعلّم و المتعلّم:

<< إنّ العلاقة بين المعلّم و المتعلّم علاقة مركبة معقدة تحكمها الوساطة الناجعة التي ينشطها المعلّم بين المتعلمين و المعارف وبين المتعلمين أنفسهم في مرافقته لمسارات تفكيرهم ومنهجهم فلقد تحول موقع المعلّم من العارف السباق المسيطر والمتفوق إلى العارف المجرب الذي يقبل أن يعيد التعلّم مع تلاميذه>>[2].

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العلاقة بين المعلّم والمتعلّم هي علاقة تبادل وتفاعل حيث يعتبر المعلّم العنصر الأساسي و الفعال في العملية التعليمية، ويربطه بالمتعلّم عقد تعليمي يتطلب معرفة خصائص تلاميذه النفسية وقدراتهم العقلية، ويكون ذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي.

[1] أحمد حسن اللقاني و علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في مناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1999، ص 13.

[2] أنطوان صياح وأخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007، ص 15-16.

1ـ7ـ الوسائل التعليمية و أصنافها:

مفهوم الوسائل التعليمية: لقد اختلفت تسميات الوسائل التعليمية، وتنوعت من شخص لآخر، ومن بين هذه التسميات نذكر تكنلوجيا التعليم، وسائل الإيضاح، الوسائل التعليمية وسائل الاتصال كما تعددت أيضا التعريفات التي قدمت لها، و نكتفي بذكر البعض منها.

فنجد الباحث المعروف " هادي مشعان ربيع " يعرفها قائلا << كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة، و مواد، و أدوات و غيرها داخل حجرات الدرس و خارجها، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة و يسر، ووضوح مع الاقتصار في الوقت و الجهد>>[1].

ونجد تعريفا آخر لها<< كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية ضرورية لعملية التعلم كما تصفها و تحددها الأهداف التعليمية، و يستخدم كجزء أساسي و متفاعل مع بقية إجراءات منظومة التدريس، أو بلغة أخرى فهي كل ما يوظف في إطار إجراءات التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية>>[2].

وهناك تعريف آخر لها << الأدوات و الطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية، والتي لا تعتمد كلية على فهم الكلمات و الرموز والأرقام>>[3].

يتبين لن من خلال هذه التعريفات، أن الوسائل التعليمية ليست شيئا إضافيا في المنهج الدراسي يساعد المعلم على الشرح و التوضيح فقط، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي يجب أن يشترك فيها الحواس والوسائل لتكون ناجحة ومساعدة على الفهم والادراك.

---

[1]– هادي مشعان ربيع، تكنلوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب و الأنترنيت) مكتبة المجتمع العربي، عمان،ط1، 2007، ص52.

[2]– يحي القبالي، المرجع الشامل في الوسائل التعليمية، دار الطريق النشر و التوزيع، عمان،ط1، 2003، ص 30.

[3]– أحمد خيري كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1986، ص 26.

فالوسيلة التعليمية توضح الغامض والصعوبات و تربط المعلومات كما تساعد على تثبيت الدرس و ترسيخه في الذاكرة واستحضارها وقت الحاجة إليها.

1-7 أصناف و أنواع الوسائل التعليمية

لقد صنف خبراء و علماء النفس و التربية الوسائل التعليمية إلى عدة تصنيفات و من بينها نذكر ما يلي:

1ـ الوسائل السمعية: << تقوم أساسا على السمع و هي حاسة مهمة في حياة المتعلم كونها تساعد على تلقي المعلومات>>[1] .

و منه فإن الوسائل السمعية هي المعينات التي يعمد المعلّم أو المتعلّم على حد سواء إلى إستخدامها والاستعانة بها أثناء عملية التعلّم، وتعتمد على حاسة السمع (الاستماع) وتضم الراديو(الإذاعة) وبرامج الإذاعية المدرسية والأسطوانات والتسجيلات الصوتية.

2. الوسائل البصرية: وهي<< مجموعة الأدوات والطرق التي تستخدم خاصية البصر وتعتمد عليها في العملية التعليمية، و تشمل على سبيل المثال الصور الفوتوغرافية، الصور المتحركة، الرسوم التوضيحية و الرسوم البيانية والخرائط والسبورات بأنواعها>>[2].

إذن الوسائل البصرية تعتمد بالدرجة الأولى على حاسة البصر وتشمل على الصور الفوتوغرافية والمتحركة والأفلام والخرائط والمجلات والكتب واللوحات (فويرية، مغناطيسية كهربائية) والتمثيلات والرحلات وغيرها.

3ـ الوسائل السمعية البصرية: << و هي جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، ومن المعلوم أن الإنسان كلما استعمل حواسه كلما ازدادت قدراته للاستيعاب و الفهم>>[3].

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الوسائل السمعية البصرية تضم مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاستي السمع و البصر، وتشمل الصور المتحركة الناطقة التي

[1]– محمد محمود الحيلة، تكنلوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان،ط1، 2007، ص 99.

[2]– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط ، 1988، ص 201.

[3]– ألاء عبد الحميد، الصحافة المدرسية، دار البازوري، عمان، د ط، 2007 ، ص 62.

تتضمن الأفلام و التلفزيون، كما تشمل هذه الوسائل أيضا الأفلام والشرائح والصور المصحوبة بتسجيلات صوتية مناسبة على أسطوانات أو شرائط تسجيل.

4ـ الوسائل العملية: << هي تلك الوسائل التعليمية التي تساهم في إثراء المنهج الدراسي بهدف الحصول على خبرات هادفة لتحقيق أهداف تربوية محددة كالرحلات التي يقوم بها الطلاب إلى المتاحف و الآثار التاريخية>>[1].

وبهذا فهي نشاط تعليمي يتم وفق خطة مرسومة و مقصودة و تعتبر جزء من الموقف التعليمي حيث يتم فيها جمع البيانات و تدوين الملاحظات و تنتهي بالمناقشة مع المعلم لما تم تدوينه للوصول إلى أفكار و معلومات جديدة تثري العملية التعليمية و من هذه الوسائل العملية نجد الرحلات و الزيارات الميدانية و المعارض التعليمية.

5- عوامل اختيار الوسيلة التعليمية:

يتوقف اختيار الوسائل التعليمية على عدة عوامل منها:

ـ موضوع الدرس الذي يعد عاملا هاما لاختيار الوسيلة المناسبة.

ـ الهدف الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه يسهل أو يساهم في عملية إختيار لوسيلة ملائمة التي تساهم في تحقيق الهدف التعليمي.

<< العلاقة بين الوسيلة وقدرات الفرد على الإدراك (الحسي)، وهذه العلاقة يحددها المعلم أثناء العملية التعليمية، إذ يمكن أن نجد في مجموعة من التلاميذ من يتعلم بشكل أفضل عن طريق خبرة مرئية، وآخر عن طريق خبرة سمعية و أخرى بممارسة فعلية>>[2].

لذلك يجب تنويع الوسائل التعليمية كي تناسب قدرات المتعلمين الإدراكية.

---

[1]- هادي مشعان ربيع، تكنلوجيا التعليم المعاصر(الحاسوب و الأنترنت)، ص 86.

[2]- ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص42-43.

6- دور الوسائل التعليمية في تحسين العملية التعليمية:إذا أردنا إبراز الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين العملية التواصلية والتعليمية، يمكن لنا أن نوجزها في الآتي:[1]

ـ إثراء التعليم: و ذلك بتوسيع خبرات المتعلم و تيسير بناء مفاهيم، وتخطي الحدود الجغرافية و الطبيعية.

ـ تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية، و تنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.

ـ تؤدي إلى ترتيب و استمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.

ـ تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ـ اقتصادية التعليم: ويعني هذا جعل عملية التعليم اقتصادية من حيث التكلفة في الوقت والجهد و المصادر.

1-8- التواصل البيداغوجي و أنواعه:

التواصل البيداغوجي يعد عنصرًا أساسًا و مكونًا لا غنى عنه في العملية التعليمية التعلمية حيث أنه<< يسمى تواصلا بيداغوجيا كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية بين مدرس (أو من يقوم مقامه) و التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي>>[2].

وقد خلص الباحث من هذا التعريف إلى تحديد ثلاثة مكونات أساسية لفعل التواصل البيداغوجي هي:

ـ التفاعلات و العلاقات المتبادلة بين المدرس و التلاميذ، أو بين التلاميذ أنفسهم.

---

[1]- حنفي غانم، الفعل التواصلي في الطور الأول من التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية .-مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في اللسانيات التطبيقية، إشراف محمد يحياتن، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2007، 2008، ص 71.

[2]- حمد الله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي ديناميته، أسسه و معوقاته، منشورات علوم التربية -18-، ط1، 2009، ص 14.

ـ سياق التواصل البيداغوجي في الزمان والمكان، ووسائله اللفظية وغير اللفظية.

ـ وظيفة التواصل قد تكون للتبادل أو التبليغ أو التأثير.

ومن خلال هذا يتضح لنا أن التواصل البيداغوجي يلعب دورا مهما في العملية التعليمية التعلمية إذ أنه لا يمكن أن تحدد نقاط الضعف و القوة لدى التلميذ إذ لم لكن هناك تواصل بينه و بين المدرس، و كذلك نحن نعلم أن وظيفة التواصل تسعى دائما إلى خلق جو من الثّقة كما أنها تسعى إلى ربط علاقات إنسانية بين الأفراد مبنية على الحب والاحترام .

فعملية التواصل البيداغوجي تعتبر من أهم المهارات والكفايات الواجب توفرها لدى المدرس، و هذه الكفايات مرتبطة بمدى قدرة المدرس على الاتصال والتواصل وقدرته على إتخاذ القرارات بشكل علمي وموضوعي و قدرته على إعداد الدروس.

فالتواصل البيداغوجي بواسطته يمكن نقل وتبادل الخبرات والمعارف، ويعتبر الاختلاف في الرأي من دعامات التقدم العلمي والفكري وهو الذي يولد الحوار، والحوار هو أساس التواصل اللغوي المتداول داخل الفصل الدراسي.

أنواع التواصل البيداغوجي:

تصنف أنواع التواصل البيداغوجي الذي يحدث بين التلاميذ و المدرس أو بين التلاميذ أنفسهم إلى:

1ـ الاتصال المباشر: وهو الاتصال الذي يتم بدون استعمال آلة واسطة، فالخطاب التعليمي ينطلق من المرسل إلى المستقبل مباشرة.

2ـ الاتصال غير المباشر: ويتم باستعمال الأجهزة، آلات، كالوسائل السمعية البصرية.

1.9- التفاعل:

لا يمكن تصور العملية التواصلية دون التفاعل الذي هو << الأثر الذي يحدثه تدخل أو موقف شخص ما على الآخر في إطار حوار، أو على آخر بين داخل جماعة و ذلك في الحالة التي يكون فيها ذلك الآخر باعث على فعل معين لدى هؤلاء و مثيرا في الوقت نفسه لرد الشخص المتدخل>>[1].

فالتفاعل إذا هو ذلك الناتج الذي ينتجه الحوار القائم بين شخصين أو أكثر داخل جماعة معينة قصد القيام بعمل معين و كذلك لفت انتباه الطرف المتدخل في نفس الوقت. ويقصد أيضا بالتفاعل<<هو حدوث إقناع و تجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية لاستجابة الطرف الثاني المعرفية والسلوكية للطرف الأول و للتأثير فيه>>[2].

ومنه فالتفاعل عنصر مهم في العملية التعليمية التعلمية حيث يعكس النشاط والمشاركة التي يكتسبها المعلومات والخبرات المنقولة للمتعلم.

كما ورد مصطلح التفاعل في معجم المصطلحات التربوية أنه << ذلك التفاعل الذي يتم بين المعلم و التلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض وينمي لديهم القدرة على النقد والتحليل وإبداء الرأي فيما يقومون بدراسته>>[3].

فالتفاعل إذا هو عملية تواصلية بين الجماعة الصفية و كذلك هي أخذ ورد للمعلومات من خلال تحليلها ومناقشتها وإعطاء تفسير لها، وشعور الطرفين بضرورة وجود الطرف الآخر وأنه عنصر فعال و ضروري في وجود العملية التحليلية التفاعلية.

و منه فعملية التواصل داخل القسم الدراسي هي عملية مشاركة متبادلة بين المعلم والمتعلم في إيجابي يسوده الانتباه و الاحترام المتبادل في تحقيق عملية التعلم بيسر وسهولة.

---

[1]– عبد الكريم غريب، المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، مجموعة2، ط1، 2006، ص 528.

[2]– تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، شارع سيدي الشيخ الحراش، الجزائر، د ط، 2009 ص 95.

[3]– أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب ، ط1، 1999 ، ص 99.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

الجانب الميداني للدراسة

توطئة

1-الطريقة و الأداة.

1-1 الطريقة.

2-1 أداة الدراسة.

2- منهجية الدراسة ومناقشة وتحليل النتائج.

1-2 منهجية البحث التطبيقي.

2-2 تحليل النتائج ومناقشتها.

توطئة :

إن الوظيفة الاساسية للغة هي التواصل، ويتواصل الانسان مع أفراد مجتمعه إما مشافهة بالتحدث وهو الأصل والأكثر إستعمالا، وإما كتابة بالتعبير الكتابي، وهو تمثيل للتحدث الذي هو وسيلة التواصل بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، فالتعبير بشكله الشفاهي والكتابي حلقة وصل بين الأفراد في مختلف العصور وذلك أن الفرد يستطيع التواصل بالسابقين ومعرفة أفكارهم وآرائهم بالاطّلاع عن مؤلّفاتهم يعد التعبير من أهم أغراض الدراسات اللغوية والأدبية وإتقانه غاية في حد ذاته، فيه تتجلى وحدة اللغة العربية.

فالتعبير هو مجموعة من الأفكار الكامنة في ذهن الفرد، والمترجمة عبر جهاز النطق بواسطة لغة مكتوبة أو منطوقة، شرط أن تكون سليمة هادفة، والتواصل هو المحور الأساسي لها ولإنجاحه لابد من التفاهم واحترام الرأي الآخر خاصة حينما يكون التواصل متعلقا بالنشاط داخل الصف المدرسي، لذا فمن حقه علينا في الميدان التعليمي ان نوليه أكثر قسط من العناية والاهتمام بطرائق تدريسه وذلك لما يكتسبه من أهمية بالغة، حيث أنه يساهم في بناء شخصية الإنسان، ويزود الطلبة بما يفيدهم في واقع حياتهم من فكرة وخبرة ويدربهم على صياغة الأفكار بأسلوب فصيح جذاب، ويعودهم التدرج في الحديث وينمي ذوقهم الأدبي بالثروة اللغوية.

وفي هذا الفصل التطبيقي، ارتأينا بأن نقوم بدراسة ميدانية لإزاحة الغطاء على بعض التساؤلات وذلك بهدف الوصول الى التواصل اللساني الفعال في المحيط التربوي، وكيف يتم التواصل اللساني بين المعلم والمتعلم، وإلى أي مدى يساهم التواصل في إنتاج تعبير كتابي سديد، من حيث اللغة والأسلوب.

1-الطريقة والأداة

1-1 الطريقة

أ- **مجتمع الدراسة:** انحصرت الدراسة التي قمنا بها حول التواصل اللساني بين المعلّم والمتعلّم في الطور المتوسط على تلامذة ولاية بجاية، وبالتحديد على تلامذة السنوات الأولى الثانية، الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط للموسم الدراسي 2018/2017 م، وتم إختيارنا لمتوسطة واحدة لاجراء هذه الدراسة، وهي متوسطة الشهيد زموري أعمر ترقراقت (أيت اسماعيل) وذلك لكي يتسنى لنا أن نقارن بين مختلف السنوات وبين مستوى التلاميذ.

ب- **عينة الدراسة:** تكونت الدراسة من مئة وعشرين تلميذا مقسمين على أقسام السنوات الأربعة بالتساوي حيث تم إختيارنا ثلاثين(30) تلميذا من كل مستوى من الذكور والاناث.

1-2 أداة الدراسة :

أ- **الملاحظة** : قمنا بحضور بعض حصص التعبير الكتابي في كل أقسام السنوات الأربعة في المتوسطة، وذلك من أجل التعرف على الطريقة التي تسير بها الحصص وملاحظة كيف يقدم الأستاذ الموضوع والوقوف أيضا على مدى تجاوب التلاميذ مع الأستاذ وماهي نصائحه لهم، وكيف يوجّههم وكيف يصحح تعابيرهم، وماهي الطريقة التي يعالج بها أخطاءهم وما مدى تمكن الأستاذ والتلاميذ من الأداة اللسانية.

ب- **المدونة:** تعتبر المدونة الحقل الذي يجري عليه الجانب التطبيقي للبحث ومن مقايسها أن تمثل الموضوع المدروس وأن تكون محددة، واعتمدنا في بحثنا على مدونة شملت التعابير الكتابية لتلاميذ السنوات الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط التي قاموا بكتابتها أثناء حصص التعبير الكتابي، والتي تحصلنا عليها من طرف أساتذة مادة اللغة العربية في المتوسطة المختارة، وبعد التنسيق معهم تم إختيار موضوع واحد من أقسام السنوات الأربعة لأفراد العينة، وذلك لتقريب النتائج أكثر من الدقة، واختلفت المواضيع بين السنوات الأربعة.

فكان موضوع السنة الأولى يتمثل في :

قمت برحلة إلى حديقة الحيوانات صف ما شاهدته في عشرة (10) اسطر معبرا عن إحساسك موظفا مكتسباتك اللغوية؟

أما موضوع السنة الثانية يتمثل في :

العيد مناسبة دينية يفرح لها الصغار والكبار، صف كيف عشت أجواءها في فقرة لا تتجاوز فيها ثمانية أسطر .

أما موضوع السنة الثالثة يتمثل في :

أنشئ فقرة تحاور فيها زملاءك لتقترح عليهم زيارة فضاء طبيعي جميل وتوصيهم بالحفاظ عليه؟

أما موضوع السنة الرابعة يتمثل في:

صف لنا الصديق الذي ترتاح له، وبين سر النجاح وسبب الإخفاق في تكوين الاصدقاء؟

2-منهجية الدراسة ومناقشة وتحليل النتائج

2-1 منهجية البحث التطبيقي

أ- **جرد الأخطاء اللغوية:** لقد تم جرد الأخطاء اللغوية في المدونة، وذلك من خلال أوراق العينة، وتم وضعها في جدول وهو يحوي على رقم ورقة التلميذ وذلك لتسهيل عملية الرجوع الى الأخطاء عند الحاجة، وهذه الطريقة خصت كل أقسام السنوات الأربعة.

مثال:

الرقم	الأخطاء
1	استرينا الألعاب، عضيمة، صرقوها.
2	عجب، البذور في المزرعة.

ب-فرز الأخطاء وتصنيفها: بعد عملية جرد الأخطاء قمنا بفرزها وتصنيفها إلى (صوتي صرفي، نحوي، وإملائي) .

ثم وضعنا كل مستوى في جدول يحتوي على أهم مظاهر الأخطاء اللغوية التي وجدناها في أوراق التلاميذ كما يوضحه الشكل التالي:

الرقم	الابدال	الحذف	الادغام	القلب
01*	X·		X	X
02	X	X		

ج- **إحصاء تواتر الأخطاء:** وفي هذه المرحلة سنقوم بحساب تواتر الأصوات والكلمات والجمل التي إرتكبت فيها الأخطاء اللغوية في المستويات المتمثلة (الصوتي، الصرفي

* الرقم 01 : تمثل ارقام اوراق التلميذ.

· علامة (x) :تمثل وجود الظاهرة.

النحوي) اضافة الى الأخطاء الإملائية، وذلك من أجل الوقوف على مدى تمكن التلميذ من الأداة اللسانية.

وبعد إعطاء نسبة الأخطاء سنقوم بإعطاء أمثلة لأهم مظاهر الأخطاء التي وجدت في أوراق التلاميذ وهذا بعد التعليق عن نسبته.

2-2 مظاهر الأخطاء اللغوية:

1_المستوى الصوتي:

الرقم	الإبدال	الحذف	الإدغام	القلب	الامالة
01	X		X	X	
06	X		X		
10	X	X	X		
18	X	X		x	

عدد التلاميذ 120 ← 100 %

عدد الأخطاء على المستوى الصوتي 25 ← 20,83%

تعليق: مثلت 20,83% نسبة الأخطاء التي وقعت على المستوى الصوتي، وهي نسبة قليلة، كما نلاحظ ولكن رغم هذا لا يجب إهمال وعدم الإكتراث لها لأنها قابلة للزيادة إن أبقيناها دون علاج، ومن بين مظاهر الأخطاء الصوتية التي تكون في تعابير التلاميذ ما يلي:

أ- الإبدال :

وقد عرفه إبن منظور :« أبدل الشيء من الشيء وبدّله، إتخذ منه بدلا، وأبدلت الشيء بغيره»[1].

ومنه إبدال شيء بشيء آخر وإبداله.

ويحدد مفهوم أهل الإصطلاح : « حدوث تغيير في بعض الحروف بحذفها أو حلول بعضها مكان بعض »[2].

ومنه الابدال هو وضع شيئ مكان غيره أي إقامة حرف مكان حرف.

- استعمل التلميذ كلمة (عطيمة) بدل (عظيمة) حيث قام بابدال صوت (الطاء) (بالظاء).
- استعمل التلميذ (السجاعة) بدل (الشجاعة) و (سمس) بدل (شمس) فهنا أبدل التلميذ صوت (الشين) (بالسين) لتقاربهما في المخرج وتشابههما في الصفات.
- استعمل التلميذ لفظة (إسترينا) بدل (إشترينا) فأبدل صوت (الشين)(بالسين).
- استعمل أيضا التلميذ كلمة (صرقوها) بدل (سرقوها) حيث قام بإبدال (السين) (بالصاد) وهذا يحدد عندما يكون بعد السين احد الحروف التالية : القاف، الغين، الخاء، الطاء، لأنها تشترك في نفس الصفة وهي الاستعلاء.
- كما استعمل التلميذ لفظة (يزغرتون) بدل (يزغردون) حيث قام بإبدال (الدال) (بالتاء) وذلك لاشتراكهما في المخرج وتشابههما في الصفة.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب،د،ل)، ج11،ص48.

[2]- محمد حسن، سلامة النحو المبسط لعشاق اللغة العربية، مصر، دار الأفاق، 2005، ص25.

- ونجد تلميذ آخر إستبدل صوت (الطاء) (بالتاء) في لفظة (اصطدنا) فكتب (اصتدنا) وذلك لقرب الصوتين في المخرج وتشابههما في الصفات.

ج- الحذف:

الأصل اللغوي للمادة (ح،ذ،ف) « هو دلالتها على إسقاط الشيء وهو مأخوذ من قول العرب: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت»[1].

ومنه فالحذف هو قطع الشيئ أو إسقاطه أو إلغاؤه.

وفي الإصطلاح :« يكون بحذف الشيئ من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية »[2].

إذن فالحذف هو حذف الشيئ من العبارة.

- حيث نجد التلميذ استعمل كلمة (عجب) بدل (أعجب) فقد قام بحذف همزة القطع في بداية الكلمة وتسكين الحرف الأخير.
- وكذلك استعمل التلميذ كلمة (الود) عوض (الوادي) وقام بحذف حركة الكسرة الطويلة.

د- الادغام :

الادغام في اللغة: « والادغام هو الادخال، وهو إدخال اللجام في أفواه الدواب، وهو إدخال حرف في حرف آخر»[3].

ومنه الادغام هو إدخال حرف في الحرف من غير فصل.

---

[1]- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلة15، العدد1، ص171.

[2]- نفس المرجع، ص172.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (د،غ،م)، ج4، ص358.

إصطلاحا: الادغام في الاصطلاح هو« ضد الاظهار والنطق بحرفين حرفا واحدا مشددا عليه، وغالبا ما يكون الحرف الأول في الأصل ساكنا والثاني متحركا دون أن يكون بينهما فصل، ثم تتم عملية إدغام الساكن الأول في الثاني » [1].

ومنه الادغام هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا.

- فوجدنا استعمل التلميذ اللفظة المركبة (منذاك) بدل (منذ ذلك) فهنا قام بإدغام ظرف الزمان في إسم الاشارة فحذف (الذال) واستبدل (اللام) (بالالف) وجعلها كلمة واحدة.
- وكذلك استعمل كلمة (منقبل) بدل (من قبل) قام بإدغام الكاف والنون رغم بعد مخرجهما.
- وكذلك استعمل التلميذ (مرتليام) عوض (مرت الأيام) حيث قام بإدغام لام التعريف بالتاء.

هـ – القلب:

لغة : جاء في لسان العرب : « القلب تحويل الشيء عن وجهه وقلب الشيء حوّله ظهر البطن»[2].

اصطلاحا: ورد القلب اصطلاحا «هو تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية»[3].

ومنه فالقلب هو عملية تبادل صوتين لموقعهما ضمن كلمة واحدة.

- استعمل التلميذ لفظة (اتلاقينا) بدل (إلتقينا) فهنا قام بقلب مكان (التاء) و (اللام) فقدم اللام والأصل أن تأخر.

[1]– عبد الله بوخلخال، الادغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2000، ص6.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق،ل،ب)، ج11، ص243.

[3]– احمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، مصر، دط، 1997، ص335.

- استعمل التلميذ (عما) بدل (مع) فهنا قام بقلب مكان بين الميم والعين فقدم العين على الميم والأصل ان تؤخر.

2_المستوى الصرفي

الرقم	الضمائر	التأنيث	الجمع	التعريف
2	×	×	×	×
11	×			×
7		×	×	
20	×	×		×
19	×		×	×

عدد التلاميذ 120← 100%

عدد الأخطاء في المستوى الصرفي 50 ← 41,66 %

تعليق : إنّ الأخطاء الصرفية التي يرتكبها التلاميذ أثناء الكتابة تحدث خللا في نظام اللغة وصيغة الكلمة، وتنشئ لنا مفهوما جديدا، ومن أهم ما جاء في أوراق التلاميذ نذكر منها:

أ-**الضمائر**: لقد وجدنا عدة أخطاء على استعمال الضمائر

- حيث نجد استعمل التلميذ (بقيت نتامل) بدل (بقيت أتأمل) فهنا صرف التلميذ الفعل تأمل مع ضمير الجماعة نحن وهو يقصد تصريفه مع ضمير المتكلم أنا.
- أيضا استعمل التلميذ في عبارة (ذهبني أنا مع اصدقائي) بدل (ذهبت أنا مع أصدقائي) هنا خطأ في استعمال الضمير المتصل بالفاعل.

- استعمل التلميذ (العلم والاخلاق هي الأساس) بدل (العلم والاخلاق هما الأساس) فهنا إستعمل التلميذ ضمير الغائب في غير محله.
- استعمل التلميذ التركيب (أهم الثقة) بدل (أهمها الثقة) حيث قام بحذف الضمير.

ب-التأنيث:

- استعمل التلميذ (لعل تحتجي إليها) عوض (لعلك ستحتاجين إليها)، حيث حذف الكاف الدالة على مخاطبة المؤنث والنون الدالة على الرفع.
- استعمل التلميذ التركيب (جاءوالنساء) بدل (جاءت النساء) فهنا قام التلميذ بحذف تاء التأنيث وعوضها بواو الجماعة.
- استعمل التلميذ التركيب (رجعت الناس) عوض (رجع الناس) وهنا أثبت التلميذ تاء التأنيث والأصل أن تحذف، فهو إعتبر لفظة الناس مؤنث.
- استعمل التلميذ تركيب (الأزهار الخضرة) بذل (الأزهار الخضراء) وهنا إستخدم التلميذ التاء المربوطة كعلامة التأنيث بدل الألف والهمزة.

ج- الجمع :

- استعمل التلميذ (هل يسمحولي) بدل (هل يسمحون لي) هنا قام التلميذ بحذف النون عند تصريفه للفعل يسمح مع الضمير الغائب هم.
- استعمل التلميذ لفظة (أجمالنا) بدل (جمالنا) للدلالة على مجموعة من الجمال.
- استعمل التلميذ تركيب (ليسوا سعيدين) بدل (ليسوا سعداء) حيث إستخدم جمع مذكر سعيدين بدل من جمع تكسير سعداء.

د- التعريف :

- استعمل التلميذ عبارة (إحترام لقوانين) بدل (إحترام القوانين) حيث قام التلميذ هنا بحذف (ال) التعريف.

- استعمل التلميذ التركيب (في العطلة) بدل (في عطلة) حيث قام التلميذ بزيادة ال التعريف على إسم المجرور.
- استعمل التلميذ (بالفرج شديد) بدل (بالفرج الشديد) حيث قام بتنكير ما حقه التعريف فحذف ال التعريف من الصفة والموصوفة.
- استعمل أيضا التركيب (جو في ريف) بدل (الجو في الريف) حيث قام بتنكير ما حقه التعريف فحذف (ال) التعريف من المبتدأ.

3_ المستوى النحوي :

الرقم	المنصوبات	المجرورات	المرفوعات	المجزومات	العدد
20	×	×	×		
09	×		×	×	
05		×		×	×
15	×	×	×		

عدد التلاميذ 120 ← 100%

عدد الأخطاء في المستوى النحوي 65 ← 54,10 %

تعليق: لقد تعددت أخطاء الكتابة النحوية في اللغة العربية وذلك في طريقة التعابير الصحيحة والمتناسقة، وهي ناتجة من عدة أسباب ترجع الى المعلم أو المتعلم أو طريقة تقديم الدروس ومن مظاهر الأخطاء التي تكررت في أوراق التلاميذ :

أ- **المنصوبات :**

- فقد استعمل التلميذ التركيب (رأيت اسدُ) بدل (رأيت اسدً) لأن الأصل في القاعدة أن المفعول به يكون دائما منصوباً .

- وكذلك استعمل التلميذ التركيب (كان العصفور مختبئ) عوض (كان العصفور مختبأ) حيث قام التلميذ برفع خبر كان، والأصل في القاعدة أن كان وأخواتها ترفع الأول فيسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.
- وكذلك استعمل التلميذ التركيب (جاء الولدُ مسرعُ) بدل (جاء الولد مسرعاً) فقد رفع الحال عوض من نصبه والاصل في القاعدة ، الحال يأتي دائما منصوباً.
- كما نجد أن التلميذ استعمل التركيب (كان منظر الحديقة جميلُ) عوض (كان منظر الحديقة جميلاً) حيث قام التلميذ يرفع خبر كان، والأصل في القاعدة أن كان وأخواتها ترفع الأول فيسمى اسمها وتنصب الثاني فيسمى خبرها.

ب- المجرورات :

- استعمل التلميذ التركيب (نظر بعينان) عوض (بعينين) حيث رفع المجرور، والأصل في القاعدة أن الاسم إذ سبق بحرف جر يجر الاسم الذي يأتي بعده.
- كما استعمل التلميذ التركيب (تعرفت على أصدقاء رائعون) بدل (تعرفت على أصدقاء رائعين) حيث قام التلميذ برفع الصفة بدلاً من جرها، إلا أن الأصل في القاعدة أنه تعلق النعت بمنعوته مباشرة، وحينئذ يطابقه في الإعراب، وفي التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع.
- وكذلك إستعمل التلميذ التركيب (ذهبت مع أصدقاء) بدل (ذهبت مع أصدقائي) بحيث قام التلميذ بحذف المضاف إليه.
- استعمل التلميذ التركيب (في أحد من الأيام) عوض (في أحد الأيام)، حيث قام هنا التلميذ بالفصل بين المضاف والمضاف إليه.
- استعمل التلميذ التركيب (رأيت غزالة جميلة) بدل (رأيت غزالا جميلاً) فالتلميذ هنا لم يطابق بين التذكير والتأنيث، والاصل في القاعدة انه يجب ان يكون هناك تطابق بينهما.

ج-المرفوعات :

- استعمل التلميذ التركيب (فانصرفت الحمامتين) بدل (الحمامتان) حيث قام بنصب الفاعل بدلا من رفعه، والأصل في القاعدة ان الفاعل في المثنى يرفع بالألف نيابة عن الضمة.
- كما استعمل التلميذ التركيب (كانوا يلعبوا) بدل من (يلعبون) حيث قام بحذف النون في حالة الرفع، والأصل في القاعدة أن الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون.
- كما نجد التلميذ استعمل التركيب (كان الولدين يلعبان) عوض (كان الولدان) حيث قام التلميذ بنصب اسم كان بدلا من رفعه، والأصل في القاعدة أن كان وأخواتها ترفع الأول فيسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.

د- المجزومات:

- استعمل التلميذ تركيب (لم يلحقون) بدل (لم يلحقوا) حيث لم يقم التلميذ بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.
- كما استعمل التلميذ التركيب (لم تفي) بدل (لم تف) حيث لم يحذف التلميذ حرف العلة في الفعل المجزوم.

هـ-العدد :

- استعمل التلميذ في التركيب (ثلاث أصدقاء) بدل (ثلاثة أصدقاء) هنا أخطأ التلميذ في العدد أي تأنيث العدد وتذكيره.

4_بعض الأخطاء الإملائية

الخطأ	نوعه	تصويبه	السبب
كَثْرةْ	إملائي	كَثُرتْ	لانه فعل: وتاء الأفعال تكون مفتوحة.
وسائلْ الإتصالْ	نحوي	وَسَائلْ الإتصال	لأنه مضاف إليه.
كذَالك	إملائي	كذلك	الألف اللنية، تلفظ ولا تكتب.
إقْتحمت	إملائي	اقْتَحَمَتْ	لأنها تاء التأنيث الساكنة.
لاكنْ	إملائي	لَكنَ	لأنها الف اللينة.
الوقة	أملائي	الوقت	لأنه إسم ثلاثي ساكن الوسط.
الذكيت	إملائي	الذكية	استعمل التاء مفتوحة في غير محلها.
اخذ	إملائي	أخذ	حذف الهمزة.
شي أساسي	إملائي	شيء أساسي	حذف الهمزة.
فلعلم	إملائي	فالعلم	حذف (ال) التعريف.
فالن	إملائي	فلن	زيادة ألف المد.
يملاءه الفرح	إملائي	يملؤه الفرح	خطأ في رسم الهمزة.
يسهد	إملائي	يشهد	حذف نقط الإعجام.

ومن نستنتج	إملائي	ومنه نستنتج	إنقاص الحرف.
شيء اساسي	إملائي	شيء أساسي	حذف الهمزة.

عدد التلاميذ 120 ← 100%

عدد الأخطاء في المستوى الإملائي 85 ← 70,83 %

تعليق :

من خلال هذه الدراسة لاحظنا أن الخطأ في المستوى الإملائي متكرر جداً، و أكثر شيوعا من غيره خاصة في همزة الوصل وكتابه تاء التأنيث، وهذا يعود إلى قصور التلاميذ وجهل الكثير من التلاميذ في القواعد الإملائية والنحوية التي تنعكس على مستوى أدائهم في المواد الدراسية المختلفة.

3-3 نتائج الدراسة التطبيقية

بعد دراسة تعابير التلاميذ وإحصاء نسب الأخطاء اللغوية الموجودة في المتوسطة من خلال الأقسام الأربعة لطور المتوسط، توصلنا إلى جملة من النتائج لخصناها فيما يلي :

المستويات	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النحوي	المستوى الإملائي
النسب	%20,83	%41,66	%54,10	%70,83

تعليق: من خلال ملاحظتنا للجدول تبين لنا أن نسب الأخطاء اللغوية هي مرتفعة عموما ويدل هذا على ضعف التلاميذ في استعمال اللغة العربية، وقلة احتكاكهم بها، وكانت أكثر هذه الأخطاء على المستويين (الصرفي والنحوي) التي سجلت فيهما أعلى النسب، في حين تباينت النسبة في المستوى الصوتي وأما بالنسبة للمستوى الإملائي فهو الأكثر شيوعا من غيره، حيث سجلت نسبة الأخطاء في المستوى الصرفي ب (41,66 %) وهذا يعود إلى

عدم تفريق التلاميذ بين التاء المربوطة والمفتوحة والهاء وتاء التأنيث الساكنة وكذلك الكثير من التلاميذ لا يفرقون بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية، ويتم حذفها في بعض الكلمات التي تستدعي كتابتها، وإضافتها في غير محلها، وأيضا يخطئون في صياغة الأسماء والأفعال وتغير في بنية الكلمة من حيث الحذف أو الزيادة أو إفراد وتثنية وجمع، ويعود هذا إلى عدم معرفة قواعد وخصائص اللغة العربية.

في حين سجلت نسبة الأخطاء في المستوى النحوي ب(54,10 %) وهذا راجع إلى عدم التمييز بين العلامات الإعرابية بحيث يرفعون بالياء بدلا من الألف المثنى أو العكس في حال جمع المذكر السالم، وعدم التفريق بين الاسم والفعل والصفة والموصوف ووضع حرف الجر في غير مكانه المناسب، وعدم معرفة معاني حروف الجر والاهتمام بها والخلط بين الضمائر والحروف ويقومون بنصب الفاعل وإسقاط نون الإعراب في حالة الرفع للأفعال الخمسة.

أما نسبة الأخطاء في المستوى الصوتي: فقد قدرت ب (20,83%) وهي نسبة قليلة كما نلاحظ، وهذا يعود الى أنهم يقومون بإبدال حرف بحرف آخر، أو وضع حرف مكان حرف آخر، وكذلك يقومون بحذف حرف أو إلغاءه، وأيضا إدخال حرف في حرف آخر ونجدهم كذلك يقومون بتبديل صوتين لموقعهما، ونجد أيضا تداخل العامية في الفصحى.

أما بالنسبة للأخطاء في المستوى الإملائي فقد قدرت ب (70,83%) نجدها متكررة جداً وأكثر شيوعاً من غيرها، وهذا يعود الى الخلط بين همزتي القطع والوصل، وأخطاء في التعبير وهذا ما يؤدي إلى غموض الفكرة، وتشويه صوره الكتابية وكذلك أخطاء في حذف نقط الإعجام، وعدم التفريق بين التاء المربوطة والمفتوحة، و(ال) التعريف والتنكير وكذلك تثنية والجمع، فكثرة الأخطاء الإملائية راجع إلى عدم تمكن بعضهم من القواعد النحوية والصرفية.

3-4 خلاصة:

بعد التحليل الإحصائي للأخطاء لاحظنا أن نسبة شيوع الأخطاء اللغوية في مستوياتها المختلفة (الصرفية، النحوية، الصوتية والإملائية) كثيرة ومتنوعة وذلك من خلال تحليلنا لنشاط التعبير الكتابي الذي يظهر فيه التلميذ قدرته اللغوية، وهذه نتيجة عدة أسباب منها الضعف القاعدي بسبب الجهل بالقاعدة اللغوية وعدم الاهتمام باللغة الفصحى والاهتمام باللغة الهدف، واهمالهم ولا مبالاتهم بنظام اللغة وأسسها المعرفية.

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول في هذا البحث المعنون " بالتواصل اللساني بين المعلم والمتعلم في الطور المتوسط" أننا قد حاولنا الإطلاع والوقوف على مدى تحقيق التواصل اللساني عن طريق الأنشطة اللغوية للمتعلم وطريقة اكتسابه للثروة اللسانية، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- ليكون التواصل ناجحا لابد من وجود العناصر الستة المتمثلة في (المرسل، المرسل إليه الرسالة، القناة، الشفرة، السياق)
- التواصل هو نقل الأفكار والمعاني بين الأفراد والتأثير والتأثر على بعضهم وتحقيق أغراض ووظائف مختلفة.
- التواصل اللساني يتصف بالاستمرارية ويتطلب تظافر مجهودات كل من المعلم والمتعلم لضمان سيرورة الدرس.
- التواصل اللساني الفعال يتيح للتلميذ فرصة التمكن من المهارات اللغوية، لبناء معارفهم ومكتسباتهم، حيث يقتضي التواصل اللساني تمكين المتعلمين من المهارات الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وذلك من أجل زيادة ثروة المتعلم اللغوية وطلاقة لسانية مما يسهل في اكتساب الملكة اللسانية وتسهيل عملية التعليم والتعلم.
- توفير البيئة التواصلية المناسبة، والمهيأة للتعليم لأنها تعتبر مصدراً من مصادر التعلم وكذلك توفير الوسائل التعلمية، لمساعدة المتعلمين على التواصل اللغوي.
- دور المعلم لا يقتصر فقط على تقديم المادة المعرفية بل يتعدى إلى براعته في التنسيق بين المهارات اللغوية وتحقيق أهدافها في جهة واحدة ولابد على المعلم أن يراعي مستوى المتعلم العقلي والمعرفي في اختياره لطريقة التدريس.
- يجب أن يكون المعلم هو المرشد بدل أن يكون هو المسيطر عليهم، وأن تربطه بالمتعلّم علاقة تواصل وتفاعل في سبيل إنجاح العملية التعليمية.

- التعبير الكتابي مجال واسع للمتعلم، للإدلاء برأيه وهو من أهم استراتيجيات التواصل لذلك يجب إعطاءه قيمة لهذه العملية الذهنية، فمن خلال تعابير التلاميذ الكتابية تظهر الأخطاء التي ارتكبوها في جميع مستويات اللغة.
- يجب على المعلم تجنب استعمال العامية أثناء تقديمه لدرس، وأثناء تعامله مع التلاميذ حيث تؤثر لغة المعلم تأثرا واضحاً على مستوى التلاميذ وإثراء رصيدهم اللغوي.
- يجب عدم التساهل والتغاضي مع التلاميذ عند استعمال العامية، لأنها تعتبر من بين أهم أسباب الأخطاء على المستوى الصوتي.
- إن نسبة الأخطاء في المستوى الإملائي، نجدها متكررة وأكثرها شيوعًا من غيرها، ويعود هذا إلى عدم تمكّن التلاميذ من القواعد النحوية والصرفية.
- تعتبر نسبة الأخطاء في المستوى الصرفي والنحوي مرتفعة، بحيث نجد التلاميذ يخطئون كثيرا في توظيف القواعد النحوية والصرفية وهذا راجع إلى عدم معرفة بقواعد وخصائص وأحكام اللغة العربية.
- إنّ التواصل اللساني يعتبر وسيلة ضرورية لتحقيق عملية التعليم والتعلم.

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

❖ المصادر و المراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

2. ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريق، مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

3. ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع القاهرة، ط2.

4. أحمد حسن لقاني و علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في مناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1999.

5. أحمد حسني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000.

6. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب ، ط1، 1999 .

7. أحمد خيري كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1986.

8. أحمد كشيك، اللغة والكلام في التداخل والتعريب، غريب للطباعة والنشر التوزيع القاهرة، دط، 2004.

9.ألاء عبد الحميد، الصحافة المدرسية، دار البازوري، عمان، د ط، 2007 .

10. أنطوان صياح وأخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1 2007.

11. أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1989.

12. أنور طاهر رضا، الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم، تركيا، ط1 2015.

13. بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنلوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005.

14. تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، شارع سيدي الشيخ الحراش، الجزائر، د ط، 2009 .

15. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، شبكة الألوكة، المغرب، ط1 2010.

16. حمد الله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي ديناميته، أسسه و معوقاته، منشورات علوم التربية -18-، ط1، 2009.

17. خالد بن مسعود الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط1، 2009.

18. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2 2006.

19. رنده عمر الحرير، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

20. سعيد عبد الله لا في، التكامل بين التقنية واللغة، عالم الكتب والنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2006.

21. الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، منشورات الاختلاف، ط1، 2007.

22. عبد القادر الغزالي ، اللسانيات و نظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا ط1، 2003.

23. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، مجموعة2، ط1، 2006.

24. عمر أو كان، اللغة والخطاب، افريقيا الشرق، المغرب، دط، 2000.

25. فيرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة صالح القرمدي وأخرون، دار العربية للنشر،تونس،ط1975،1.

26. فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2011.

27. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة، البازوري، الأردن د ط، 2006.

28. الفيروز أبادي، معجم المحيط، مطبعة مصطفى الباني، مصر، 1954.

29. ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

30. محمد بن ناصر خليف، مهارات التواصل اللّغوي، المملكة العربية السعودية، د ط.

31. محمد جهاد و روحي فيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004.

32. محمد محمد داود، معجم الوسيط ومستدركات المستشرقين، خلاصة مستفادة من هانس فير وأخرون، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006.

33. محمد محمود الجيلة، تكنلوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان ط1، 2007.

34. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط ، 1988.

35. ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، المؤسسة الجامعية، الدراسة والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1992.

36. نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضور نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، فاس، المغرب، ط1، 2014.

37. هادي مشعان ربيع، تكنلوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب و الأنترنيت) مكتبة المجتمع العربي، عمان،ط1، 2007.

38. هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي عالم الكتب الحديث، اربيد، الأردن، ط1، 2015.

39. يحي القباني، المرجع الشامل في الوسائل التعليمية، دار الطريق النشر والتوزيع عمان، ط1، 2003.

❖ **الرسائل الجامعية**

- حنفي غانم، الفعل التواصلي في الطور الأول من التعليم الابتدائي. دراسة ميدانية ـ مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في اللسانيات التطبيقية. إشراف محمد يحياتن، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة بجاية، 2007، 2008.

❖ **المجلات**

- عبد الرحمان الحاج صالح، أثار اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر، 1973.

- يوسف إلياس، ترجمة النصوص الإخبارية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد الثاني، معهد الخرطومي الدولي للغة العربية، المنظمة العربية والثقافة والعلوم.

- يوسف تغزاوي، استراتيجية تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2015.

فہرس

فهرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: التواصل اللساني بين المعلم والمتعلم 3

المبحث الأول: التواصل اللساني و أركانه 4

تمهيد. 5

1ـ التواصل. 7

أ ـ لغة. 7

ب ـ اصطلاحا. 7

1ـ 2 ـ نشأة التواصل. 9

1ـ 3 ـ تعريف اللسان. 10

أ ـ لغة. 10

ب ـ اصطلاحا. 10

1ـ 4 ـ التواصل من المنظور اللساني. 11

1ـ 5 ـ عناصر التواصل. 12

1ـ 6 ـ وظائف التواصل. 16

1ـ 7 ـ مهارات التواصل. 18

1ـ 8 ـ أهداف و دور التواصل. 22

المبحث الثاني: العملية التعليمية و التعلمية و علاقتها بالتواصل اللساني. 24

1ـ ماهية التعليمية. 25

1ـ 2 ـ مفهوم التعليمية. 25

أ ـ لغة. 25

ب ـ اصطلاحا. 25

1ـ3 ـ مفهوم التعليم. 26

1ـ 4 ـ مفهوم التعلّم. 27

1ـ 5 ـ عناصر العملية التعليمية. 27
1ـ 6 ـ العلاقة بين المعلم و المتعلم. 30
1ـ 7 ـ الوسائل التعليمية و أصنافها و دورها. 31
1ـ 8 ـ التواصل البيداغوجي و أنواعه. 34
1ـ 9 ـ التفاعل. 36
الفصل الثاني:الجانب التطبيقي 37
الجانب الميداني للدراسة: توطئة 38
توطئة. 39
1- الطريقة و الأداة. 40
1-1 الطريقة. 40
1-2 أداة الدراسة. 40
2- منهجية الدراسة ومناقشة وتحليل النتائج 42
2- 1 منهجية البحث التطبيقي. 42
2- 2 تحليل النتائج ومناقشتها. 43
خلاصة: 55
خاتمة: 57
الملاحق: 59
قائمة المراجع: 70
فهرس: 75